



اسلامى «و» اسلامى
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 صلوات الله عليه وآله

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ اَدَبِيَّةٌ عَلَمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

من السنة ٥

الجزء ٩

الشعر العامي وانواعه

Les Poésies en langue vulgaire.

تمهيد

اثبتنا في احدى المجلات المصرية ، قبل نحو عشرين سنة ، ان الفعل العلية
 توأمة اللغة الفصيحة نشأتا معا ولم تتخلف احداهما عن الاخرى تكونا ولا تشووا .
 فهما شقيقتان غير متفارقتين . بيد ان الفصحاء ، لما دونوا كلام الاقمنين من
 نثر وشعر ، لم يبالوا بما لم يكن معلودا من اللغة العالية ، خوفا من ان يتسع
 الفتنق عليهم ؛ فاهملوا كل ما كان خارجا عن موضوعهم . فسنونوا اذن من
 شعر الاقمنين ونثرهم ما وافق لفهمهم ، واهملوا ما خالفها وخالف ذوقهم .
 على ان العوام ظلوا ينظمون في لسانهم غير ملتفتين الى ما حرمه الفصحاء او
 اهلوا . وقد اختلفت اساليب النظم باختلاف البلاد والاقطار ؛ وكذلك اسماء
 تلك المنظومات . والغالب في تلك القصائد اغفال اغلبها واخر الكلام من الحركات .
 واستعمال الفاظ تنكرها الحاصية . ولا تشتمر منها العامة . واقدم هذا النوع من
 النظم ما عرف بعد ذلك باسم (المواليا) (بياض) في الاخر مشددة يلبها للفة قائمة
 فد (الرجل) (كسبب) فد (الكنان كان) فد (القوما) (بضم القاف واسكن

الواو وميم مفتوحة وفي الآخر الف) ، فد (الزهيري) (بالتصغير والنسبة)
 فد (ابو ذبة) الى غيرها وهي كثيرة لاتحصى .

وقد جمعنا من مختلف هذه المنظومات العامية شيئاً كثيراً منذ سنة ١٨٩٤م مع
 اسمائها وضروب تراكيبها ، ولعلنا نأتي على ذكرها اذا اتسع لنا المكان .
 وربما اتينا على ذكر كل نوع من هذه الأنواع وإيراد شواهد عليها ؛ اما
 اليوم فنريد حصر الموضوع في دائرة « ابو ذبة » والكلمة مركبة من « ابو » بمعنى
 « ذو » وهي لا تعرب هنا لانها من كلام العامة ؛ ومن « ذبة » وهي (بكسر
 الدال المعجمة وتشديد الياء المفتوحة وفي الآخر تاء منقوطة) ، وهي تخفيف
 « اذبة » لان ناطق تلك الايات ينطق بها بـ . ان يصاب بأذبة خارجة كانت
 ام باطنة ، عقلية ام جسدية ، اذبية ام حسية ، او انه يحاول التأثير في نفوس
 الغير بما يؤذيها .

وقد يصحف بعض العوام كلمة « ابو ذبة » بكلمة « عبودية » فيشكل على
 السامع نسبة تلك المنظومات الى هذا الاسم الغريب . والصواب ما اوردناه .
 و « ابو ذبة » يتركب من ثلاثة اشطر ينتهي كل شطر بكلمة تتكرر ثلاث مرات
 بلفظ واحد . إلا ان معناها يختلف في كل مرة . والشطر الرابع ينتهي بكلمة
 تختتم بهاء ولهذا ظن بعضهم ان اصل التسمية مصحف عن « ابو هبة » وهي
 تصغير الهاء عند العوام ، كأنهم يريدون ان يقولوا : الايات التي ينتهي آخر
 شطر منها بهاء صغيرة ، اي بهاء غير منقوطة ؛ على ان الاصل الاول هو المشهور .
 وقد طلبنا الى احد ادبائنا النجفيين ان يكتب مقالا في هذا الموضوع
 فانشأ لنا المقالة الآتية البديعة :

(لغة العرب)

الابو ذبة في اللغة العامية

ان للعامية في جميع الاقطار العربية في كلامها ادبا وشمرا ، موزونا مقفى كما
 للخاصة عند جميع الأمم ؛ ولما كانت العربية الداخلة في العراق امس واليوم ،
 تختلف اختلافا كبيرا عن اللغة العربية الفصحى ، وتفتقر عنها افتراقا بينا ،
 وتمتاز عنها امتيازاً ظاهراً ، من وجوه كثيرة ، وجهات شتى اصبحت مسافة
 الفرق بين الشعر العامي والشعر الفصيح بعيدة جداً . فالعامي يغاير الفصح

بالإحسان الخاصة ، والاشتقاق ، والتواضع ، والحنف ، والإضافة ، والزيادة ، والنقص ، على غير العادة الجارية باللغة العربية الفصحى ، وخلاف القواعد المقررة لها ، والنطق بها من غير المخارج الطبيعية والابدال ، والقلب ، وغير ذلك من أنواع المغايرات ، والخصوصيات الشائعة في ادب العامة المنتشرة ، والمتفشية فيه ، وهذا البعد بين اللغتين العامية والفصحى ، لم يكن إلا من جهة اللفظ فقط . اما المعاني الشعرية فهي واحدة في كلتا اللغتين الفصحى والعامية من دون فرق ولا اختلاف .

ومن مزايا ادب العامة وخواصه ان شعرهم هو الواسطة الوحيدة المتوخاة لمعرفة ما للسواد الأعظم من الأفكار والمعادن . فاذا اردت ان تعرف عواطف السواد الأعظم من كل امية ، ومقدار تأثيرها في نفوسهم ، وعاداتهم التي القوها منذ اجيال ، والمنازع التي ينزعون اليها ، فانظر في ادب عوامها فانها هي التي تمثل لك حالتهم الاجتماعية تمثيلا صحيحا لا غبار عليه .

فمن هذه الوجهة يكون (الادب العامي) هو (الشعر الصحيح) اذ هو كالأثر تنعكس فيها حالة السواد الأعظم ، ظاهرة للعيان ، بما يتضمنه من ضروب امثالهم ، وعاداتهم ، واخلاقهم .

و (الشعر العامي) كشيقة الفصح يهز العواطف ، وينمغ الجفون ، ويفعل في القلوب ، ويشرح الحواطر ، ويضطرب النفوس . مع ما فيه من الركاكة ، وبلبلة اللغات في نظر الفصح .

وقد انتشر هذا (الشعر العامي) في ارجاء العراق ، وعلى الأخص في الفرات منذ القرن الثالث عشر للهجرة (١) ، على ما يقص الشيوخ وتحدث الشيخات . ولم تقف على مستند تاريخي لهذا القول . كما اننا لم نقف على اول من نظم في (الشعر العامي) مع كثرة بحثنا وسؤالنا من الناظمين فيه كثيرا ومن الاعراب اهل البوادي وغيرهم .

وللشعر العامي اساليب جمّة ، وطرق عديدة ، واوزان شتى . واسام كثيرة . يسمى بعضها (ميمر) (٢) و (آخر) (موال) (٣) وثالث (غناية) (٤)

(١) ان الشعر العامي في نظرننا قديم بقدم اللغة الفصحى (ل . ج)

(٢) وزن حيدر . (٣) وزن شداد . (٤) وزن سحابة .

ورابع (ركباني) (٤) وخامس (الأبو ذينة) (٥) وهذا القسم أكثر استعمالاً من غيراً عند الأعراب. إذ قلما يخلو منه مهرجان من المهرجانات التي يقيمونها لأفراحهم وأحزانهم وأنسهم وطربهم وإيام يؤسهم وسرورهم فينطقون بتلك اللمجة التي يصفقون لها، ويطربون على نعمات موقعها وما تبعته في النفوس من البهجة والانشراح. ويأتي كل بيت من (الأبو ذينة) أو دور من أدوارها على أربعة اشطر ثلاث في قافية واحدة والرابع قافيته برأسه، وإن كان الكل على وزن واحد. ولما كنت قد جمعت آياتاً كثيرة من هذا القسم (الأبو ذينة) في مجموعة خاصة. وضبطنا بعض ما تيسر لنا ضبطه منها رغبت في نشر نموذج منها على صفحات (لغة العرب الغراء) التي هي جديرة بهذا الأبحاث. واليك نموذجاً من تلك الآيات:

أهلب يا نسيم الريح يا الماس على اللي شهبوا خذوا الورد بالماس

إلورد ينبل بصاحب حين يلماس وذا مهيبا تقبله احترم ميه

كأن الشاعر العامي أخذ المعنى واللفظ من الشاعر الفصيح القائل:

وظبي شهبوا خذيه وردا لقد اثموا بما قد شهبوا

لأن الورد ينبل عند لس وذا يحمر مهيا قبلوه

فالمراد (بالماس) الأول في الشطر الأول (الذي يمس) والثاني (الالماس)

الذي هو أحد الجواهر. والثالث (المس) وهو إحدى الحواس الخمس.

والرابع (احترم ميه) أي صار مأثراً أحر بالتقيل.

روحي يش احليها كتها عليك وسالن ادنوعي كتها

شبه العيس بالبيدا كتها الظما ودومن تحمل ماي هيبه

كأن الشاعر العامي أخذ اللفظ والمعنى من قول الشاعر الميم:

وامر ما لاقيت من الم الهوى قرب الحبيب وما اليه وصول

كالعيس في البيداء يقتلها الظما والمساء فوق ظهرها محمول

فالمراد من (كتها) الأولى (قتلها العشق) ومن الثانية (الكتلة أي القطع من

الدموع السائلة مرة واحدة)، والثالثة (قتل الظما للعيس مع قرب الماء). وقال:

(٤) كانه منسوب الى ركبنا جم راكب. (٥) راجع ضبطه فوق هذا.

بعض دمعي رقي (يذبل) وعالي يوت التنايم يقبره وعالي

بنت بالوصل وآنا ازفر وعالي الوصل شيفيد من تنني المنيه

كأنه ينظر الى قول الشاعر المدناني :

ولما رأته في السياق تعطفني علي وعندي من تعطفها شغل

انت وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل

فالمراد من (عالي) الأولى اسم فاعل من العلو كأن الشاعر يقول ان دمعي

لكثرت قد فاض حتى وصل الى (يذبل) اسم جبل، ومن الثانية (الاستماع) يقول:

أئن أنت شديدة ولشدتها اسمع بها حتى النائم في القبر. ومن الثالثة « اعالج » طرفة

من يجعل الجيم ياء وذلك لانها وصلت في وقت لا ينفع فيه الوصل. وانشد آخر:

ياحلو الطول والبسم والجعود خطا منك تصل غيري ولي عود

إخذ كأس المدام اول ولي عود لذيد العيش تتشارك سويه

كأنه نقل قول الشاعر العربي :

فاسقني كأسا وخذ كأسا اليك فلذيد العيش انت يشتركا

سؤال وجواب. السؤال :

شهو الينذكر بالكتب ما انشاف وشهو اليقطع الجفين ما انشاف

وشهو الدمعا للشيب ما انشاف وشهو بغير دم روحه عذيه

الجواب :

الباري الينذكر بالكتب ما انشاف الموت اليقطع الجفين ما انشاف

وشهو الدمعا للشيب ما انشاف (إبان) بغير دم روحه عذيه

والعامة تعتبر (إبان) الذي هو شجر معروف اسم حيوان و (عذيه)

اي مستقيمحي . وشهو منحوت من « اي شيء هو » اي ماهو . ومعنى انشاف:

رئي . والجفين مشى الجف بجم مثلثة اي الكف .

سؤال وجواب. السؤال :

شهو الي بون دايم بلا روح وشهو الفاحت اطياه بلا روح

وشهو المرهب الدنيا بلا روح وشهو بغير دم روحه عذيه

الجواب :

الهوى ياللي بون دايم بلا روح المسح الفاحت اطياها بلا روح
 (الصراط) المرهب الفنيا بلا روح (البان) بغير دم روحه عذبه
 المسح بييم مثلك المسك . والدنيا : الخلق . وقال :
 هاشخص البيوك دوم ورب هاسهمك بلب احشائي ورب
 هاشامي لمتد احماك والرب هاشجفي وتشمتم اعداي بينا
 فالمراد من (ورب) الاولى الحاجة ومن الثانية (قطع) احشائي وجعلها
 اربا اربا ومن الثالثة (القسم بالله . والراءات كلها مشددة .) وقال :
 حجت والدر ينثر من شفتها ينوتي شاب راسي من شفتها
 لاهي نار لاهي نور لاهي ذهبة بالكور لاهي درة البيحور لاهي شيشة البلور
 لاهي صفر فوق وكور
 لاهي لبسوها من شفتها غرير وتاهت اوصافج عليه
 فالمراد في الشطر الاول من (حجت) حكمت اي تكلمت ومن (شفتها) لاهها .
 ومن الثانية (الرؤية) اي حين رآها وشاهدتها ، والمراد (بنهبة بالكور) اي
 بقطعة ذهب بالكور والكور جمع كورة وهي التي يعرق فيها (الكلس) وغيره من
 مواد البناء والنار لاجتماعها في الكورة وتقاربها تتراعى للنظر كأنها ذهبة حراء .
 والمراد بـ (شفتها) الثالثة : ليست اشغافها او البستها الشفافة . وقال شاعرهم :
 تجلي والنجي ياضي من اسناله تبسم واخجل الكوكب من اسناله
 رماني بسهم فتاك من اسناله تقذ بحشاي واثر سقم بينا
 فالمراد في الشطر من (ياضي) الوضوح اي واضع من السنه والثاني (الشعاع)
 والثالث من اسناله اي من اسناته . وانشد احدهم :
 ايات الليل ارد سني بهاماي شبيه القاطع اليدا بهاماي
 عيالي الناس كلها ايهم بهاماي اتاري كل ضالم تحتها شجيه
 فالمراد في الشطر من (بهاماي) اي ابهامي اعصبه بسني او بنواجذي لشدة
 الألم . ومن الثاني (بهاماي) اي بلا ماء كلقاطع اليدا من دون ماء كيف يكون
 حاله . ومن الثالث (بهاماي) اي بهمي كأنه كان يظن ان الناس كلها مهتمة بهمه .
 وفي الرابع قد انكشف له ان كل انسان مهموم وهمه كهمه . وقال اخر :

تعال الجبدي وانظر اشقتها على الريمه التي بعيني شفتها
 وحق جدك عقيق احمر شفتها آلة تربك خنها وسطع ضيه
 فالمراد في الشطر الاول من (اشقتها) «ما الذي فتت» كيدي . وفي الثاني (الظبية التي
 رآها بعينها) وفي الثالث شبه شفتها بالعقيق الاحمر . واقسم على ذلك . وفي الرابع
 ان خنها كآلة «التريك» اي الالكتريك الساطع ضياؤها ونورها . ومن شعرهم :
 انحلت ما بعد اشيل الجدم واخطه جبير اذ توب مني شلت واخطه
 حبيبي ما رماني بسهم واخطه اظن من (حرمله) عنده سجيده
 المراد (باخطه) الاول الخطا جمع خطوة اي ان جسمي قد فعل حتى اني لا استطيع
 نقل القدم واخطو خطوة . وبالثانية الخطايا اي لاني كثير الذنوب والاثام وبالثالثة
 عدم الاصابة اي ان حبيبي رماني بسهم واخطاني . وبالرابع ان سجيته بالرمي كحرمله
 الذي رمى الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف . ومن هذا القبيل قول الاخر :
 القنا الخطي لنا والسيف ينضام نديمه الي قصدنا عيب ينضام
 يسيد كالبدر شعاع ينضام بدر نزهة السما قبسل التريده
 وعلى كل حال فترى الشعر العلمي يفاير الشعر الفصيح بجميع شؤونه
 واطواره وخصوصياته ومزاياها وقد اوردنا هذه الكلمة حول (الشعر العماني)
 على سبيل العجالة لتبين للقراء ان معانيه ليست باذن من معاني الشعر الفصيح .

عبد المولى الطريحي

النجف

(السميذع) بالذال المهملة لا بالمعجمة)

في محيط المحيط: السميذع [بالذال المعجمة] : السيد الكريم . . . ج سماءع .
 ولا يقال السميذع بالذال المهملة . ولا تضم السين . الا وقد خالف هذه المرة
 نص فريتح الذي لم يذكر السميذع بالمعجمة بل بالمهملة . ولما كان لغويو العصر
 عالة على محيط المحيط نقل هذا العبارة عنها صاحب اقرب الموارد وعنه اليسوعيون
 الثلاثة: بلو وحواء ومعلوف . ثم جاء صاحب المتمدن [؟] فوافق جميعهم على هذه
 الكتابة مع ان صاحب لسان العرب يقول في باب سميذع (المهملة) «ولا تقل السميذع
 بضم السين» ولم يذكر احد من اللغويين النقات السميذع بالذال المعجمة . بل
 صرح صاحب التاج ان كتابتها بالذال المعجمة خطأ . فاحفظ هذا بحفظك الله .

خزائن إيران

التي انشئت في اوائل عصر الدولة القاجارية

Les riches Bibliothèques arabes de Perse.

الخزائن الشاهانية في طهران

كان «فتح علي شاه» اول من امر بجمع الخزائن و اضاف اليها حفيدة ناصر الدين شاه قسما كبيرا من نفائس المخطوطات المصورة وغير المصورة وهي اليوم من عتصات البلاط الشاهاني ولها خدم وموظفون برواتب معينة من ميزانية المملكة ولا يسوغ لاحد الدخول اليها إلا باجازة من الشاه ووزير البلاط وكتايب نال الاجازة المذكورة ووقفنا على تاريخها وبعض نفائسها الحاضرة و خلاصة ذلك ان هذه الخزنة تصوي ١٢٢٣٩ مجلدة منها ٧٤٣٢ مطبوعة و ٤٨٠٧ مخطوطة وبعض مخطوطاتها منقحة باقلام مشاهير مصوري الهند والصين و إيران و مجلدة بابدع المنسوجات. و في او اخر عصر مظفر الدين شاه قاجار اختلس قسم من نفائسها وبيع في اوربة بمواضعت من خازنها مع رجل ارمني يعرف بـ «ارشاك خان كريناس» اراه ثمن بخس . و منذ عشرين سنة تقريبا الى هذا اليوم تتطلب الحكومة الفارسية بواسطة سفراء الدول الاجنبية في طهران الكتب المذكورة وما عشت إلا على التزوير اليسير منها و منذ ذلك الحين منعت منعاً باتاً خروج الكتب المخطوطة بانواعها من حدود مملكتها (١) .

(١) هذا ما يقوله صاحب المقالة ويؤكدته ؛ على اننا رأينا في بغداد عدة كتب نفيسة مخطوطة فارسية وعربية ، مصورة وغير مصورة ، عرضت علينا للمشتري منذ سنة ١٩١٧ الى هذه السنة الحالية . وكلاهما آتية من إيران وهي لاصحابها الذين كانوا اغنياء فاصبحوا بعد الحرب ، ولا سيما بعد سقوط الشاه السابق ، من سواد الناس . ومن هذه الاسفار ما باعها في بغداد اصحابها بمنسنة ١٩١٧ ومنها ما بيعت بعد سقوط الشاه ؛ لكن ايمانها كانت باهظة فلم تستطع ان يتباعها نحن بل اشتراها غيرنا . ولهذا احببنا ان نذكر هذه الحقيقة وان ثبت الامارة الايرانية الميون والارصاد لتمنع اخراج تلك الكشور ؛ ويحق لها ان تعمل ذلك ؛ لكن كان يحسن باصحاب الناهب ان يشتروا تلك الصفات باثمانها الحقيقية ولا يلبثوا ازيابها الى خراجها من تلك الديار ليعرضوها على من يعرف حق قدرها (ل . ع)

ومن تلك التفاسير المفقودة كتاب مرقع (في مصور) كلستان مؤلفه سعد الدين الشيرازي الشاعر الفارسي الشهير وكان موشعا بن مشحونا بتماوير القلم اليدوية وكتاب « جامع التواريخ » أو « تاريخ رشيدى » مؤلفه رشيد الدين وزير غازان خان المغولي وهو في ٩٨ صفحة بطبع كبير وخط شيع فيه رسوم عربية بديعة قدر بعضهم ثمنه بما يوازي عشرة آلاف ليرة وقد عثرت عليها الحكومة في دار امين الخزانة . و « تاريخ اكبر شاه الهندي » وهو من تفاسير الكتب في ٢٢٦ صفحة فيها ١٢ مجلسا مصورا وصوره بديعة عجيبة وقد نسخ قسما منه الخطاط المعروف بمير غياي الى غير ذلك .

ومن نوادرها التي وثقت عليها

« مرقع كلشن » وهو مصور باقلام مصوري الهند والعين . اغتمته تاجر شالا آفشار من خزانة السلطان محمد شاه الهندي في ١٧٦١ صفحة مصورا وصورا تمثل طيور الهند وحيواناتها وهي من رسم مير علي وسلطان علي وفي الصفحة السابعة منها كتابة بخط وتوقيع جهانكير بن اكبر شاه الغازي بتاريخ سنة ١٠١٧ . وهذا نصه : « ان الاستاذ بهزاد صنع هذا المرقع بالمرى » . ويزاد هذا هو المصور الاصماني البارز الشهير الذي صور في بلاط ملك الهند مصورا صينية بديعة ذاعت شهرتها في انحاء العالم وقد رغب بعضهم ثمن هذا المرقع بخمسين الف ليرة ذهب والله اعلم . ونقل لنا ان مرقع كلستان المختار كان اعلى قدرا من هذا المرقع ومنها :

« مجموعة رشيد الدين » فضل الله بن ابي الخير بن علي الطيب وهي في مجلد ضخيم بخط جيد حرر في سنة ٧٠٨ هـ . عصر المؤلف وقد اشتمت على اربعين كتاب يحوي كل منها عدة رسائل متنوعة فيها جملة فوائد . ففي الكتاب الاول التوضيحات وفيه ١٩ رسالة في تفسير بعض الآيات والاحاديث ومعارضة الغزالي وفضيلة العلم والعقل وعدد الحكماء ... وفي الكتاب الثاني مفتاح التفسير وفيه اصل وذيل يستملان على ديباجة في التوحيد وشرح اعمال المصنف و ٩ رسائل في بيان اعجاز القرآن واقسام المفسرين والخير والشر والاعمال الحسنة وطول المعمر وقصره والخير والقدر وابطال التناسخ ... وفي الكتاب الثالث السلطانية وفيه ايضا اصل وذيل مع جملة فوائد في السلطان وفضائله وغير ذلك ... وفي الكتاب

الرابع لطائف الحق وفيه ١٤ رسالة في التفسير والكلام والعرفان وما ناسب ذلك ... ومنها :

كتاب « صفوة الصفا او المواهب السنية في المناقب الصفوية » للمؤكل بن اسماعيل البرازي وقد وضعه على ١٢ بابا ذات فصول عديدة جيمها في شرح حالات الشيخ صفى الدين الازديلي جد الملوك الصفوية وكراماته والنسخة في زهاء ٨٠٠ صفحة بقطع متوسط وخط حسن بتاريخ سنة ٩٥٨ ونسخة هذا الكتاب نادرة وصفها المستشرق الانجليزي ادورد براون في مقدمة كتابه تاريخ ادبيات ايران وهو في اربع مجلدات وقد طبع بعضها في لندن .

كتاب « تذكرة دلکشا » لعلي اكبر الشيرازي المتخلص ببسل وضعها في احوال شعراء الفرس وبدأها بترجمة سعد الدين الشيرازي وختمها بترجمة نفسه ومنها نسخة جليلتها من التاريخ الفارسي المعروف بـ «تاريخ حافظ ابرو» و«تذكرة هفت اقليم » لامين احمد الرازي في تراجم الشعراء والادباء والامراء وقد ورد ذكرها مفصلا في كتاب كشف الظنون للجلبي ... وتاريخ «مرآة الادوار » و «فهرس التواريخ » و « مستخب التواريخ » و « تاريخ هشت بهشت » و «تاريخ هراة » و « تاريخ كلستان ارم » وفيها :

نبذة من « تفسير التيمان » للشيخ الطوسي استاذ العيد المرتضى علم الهدى و « تفسير محمد شاهي » و ١٦ رسالة لبابا افضل العارف المشهور و « رسالة في علم الشطرنج » و « رسالة في علم الحرب » و « شرح ديوان ابي فراس » لابن خالويه و « شرح ديوان الحواجه حافظ الشيرازي » وعدة شروح « لنهج البلاغة » .

وغالب النسخ الخطية غير المصورة التي في هذه الخزائن نادرة من حيث محاسنها لان من حيث وجودها واكثرها باللغة الفارسية وهي غير مقهوسة ولا منظممة وقد تراكم الفناء عليها ولا يتنفع بها عالم او ادب لتخصصها بالشاء والتحاقها بمخزوناتنا ...

وفي عصر ناصر الدين شاه قاجار كانت في طهران خزائن نفيسة للبرنس «اعتضاد السلطنة علي قلي ميرزا» وزير العلوم وخزانة جيدة للبرنس معتمد الدولة

فرهاد ميرزا وقد تفرقت كتبها بعد وفاة جامعها . ومن الخزانة المحيطة التي
انشئت في طهران في عصر ناصر الدين شاه من آل قاجار وقيمت الى اليوم :

خزانة المدرسة الناصرية

باني هذه المدرسة هو ميرزا حسين خان مفسهسالار في عصر ناصر الدين
شاه وهي من اعظم المدارس الحالية في ايران وكان اتباع لها كتباً ثمينت اوقفها
على طلبتها بنوع خاص ومن جملة ما اتباع لها قسم من خزائنة اعتضاد السلطنة على
خان المرآقي وزير المعارف في عهده والقسم الرياضي منها اوفر من غيرها . ومن
محاسن كتبها التي وقفنا عليها :

مجلد من الترجمة الفارسية لتاريخ قم العربي وكانت مؤلفه بالعربية حسن
ابن محمد بن حسن بن ثابت الشيباني بأمر من الصاحب بن عباد وزير فخر الدولة
البويهية سنة ٣٣٥ و مترجه الى الفارسية حسن بن علي بن حسن بن عبد الملك القمي
بأمر الخواجه عماد الدولة محمود بن الخواجه شمس الدولة محمد بن علي بن صفري في
شهور سنة ٨٠٥ .

وقد نص على هذا التاريخ في اول ترجمته المرقومة وذكر المستوفي في نزهة
القلوب ان الترجمة كانت سنة ٨٦٥ . . . والمجلد المذكور حوى خمسة ابواب من
عشرين باباً . بها تم الكتاب وقد بدأه المؤلف اولاً ببينة من مناقب الوزير ابن
عباد والأسباب الباعثة على تأليفه ثم ذكر الابواب على سبيل الفهرس وهي :

الباب الاول في وجه تسميتها بقم وتاريخ فتحها وجغرافيتها وذكر دار
الضرب ودور الامراء والولاة وعدد الارحاء والضياع والرسائق فيها وبعض
الطاسمات وبيوت النار وغير ذلك .

٢ - في خراجها ونجومها ورسومها الى سنة ٣٨٠ وفيه خمسة فصول .

٣ - في نزول الطالبين في قم وقضاة لهم واحوال اولاد الائمة .

٤ - في نزول العرب الاشعريين فيها وسبب قتل الحجاج يوسف محمد بن

السائب الاشعري .

٥ - في اخبار رجال الاشعرية واسلامهم ومهاجرتهم ووقائعهم في الجاهلية .

٦ - في انساب العرب .

- ٧ - في تلف من اخبار العرب المتوطنين بمدينة قم وذكر رؤسائهم وزعمائهم .
- ٨ - في حوادثهم ووقائعهم .
- ٩ - في احكام قم وكتاب الديوان بها من العرب والعجم .
- ١٠ - في ظهور الاسلام بقم وذكر الفرس النازلين بها قديما وحديثا .
- ١١ - في سنن جبايتها وخراجها واخبار ولايتها من سنة ١٨٩ الى سنة ٣٧٨ وهم مائتا رجل ورجل .
- ١٢ - في اسماء قضاتها .
- ١٣ - في سنن الخلفاء والوزراء والحوادث التاريخية وجملة من بلاد الاسلام الحادثة بعد آبه و اخبارها من المبعث الى الهجرة الى آخر سنة ٣٧٨ .
- ١٤ - في الضياع ومستغلات السلطان بقم وآبه او آوال القديمة والحديثة وغير ذلك .
- ١٥ - في عدد الضياع الموقوفة بقم ومبلغ خراجها واسماء اربعين رجلا من متوليها الفخ
- ١٦ - في شرح حال ٢٦٠ من علماء الشيعة و ١٤ من علماء اهل السنة فيها .
- ١٧ - في اسماء الادباء والكتاب والفلاسفة والمنجمين والوراقين مع تلف من اخبارهم ورسائلهم ومصنفاتهم .
- ١٨ - في شرح حال اربعين رجلا من الشعراء المادحين القميين ممن يحفظ شعرهم و ١٣٠ من شعراء العرب والعجم الظاهرين بقم مع ذكر نبذة من اشعارهم .
- ١٩ - في اليهود والمجوس الذين بقم وعلة نزولهم فيها والرسوم التي كانت عليهم .
- ٢٠ - في خواص قم وعجائبها وجملة من سنن العرب وآدابهم واحكامهم ومنافعهم واسماء تواريخ ايام العرب والعجم وبعض اخبار الامم من ادم الى الهجرة وغير ذلك .
- ومنها: نسختان من كتاب «تذكرة هفت اقليم» لامين احمد الرازي المؤلف سنة ١٠١٠ ذكره في كشف الظنون وقال رتبته على الاقاليم السبعة وذكر اقليم كل بلدة وما في كل بلدة من اعيانها قديما وحديثا ولم يقتصر على اوصاف البلاد او طائفة دون اخرى بل ذكر ايضا الملوك والسلاطين والعلماء والمشايخ والشعراء مع اشعارهم وآثارهم . الا . حوت احدي النسختين المذكورتين ذكر ثلثة

اقاليم على الترتيب المزبور وفي اخرها ذكر ملوك مصر بتاريخ ١٥ شعبان سنة ١٠٢١ وثنائهما مخرومة الاول والاخر في ٦٤٨ صفحة بقطع كبير اولها في احوال مشاهير قم واخرها في احوال دكن . . . وكتاب « شرح القاضي زاده » بخط الشيخ بهاء الدين العملي وكتاب « تجريد بن ميثم » وكتاب « صور عبدالرحمن » و « شرح تذكرة النيشابوري » و « شرح تذكرة البيرجندي » وكتاب « لطائف الكرام » في النجوم و « الزيج الجديد » لالغ بيك و « زيج عبدالرحمن » وكتاب « في النيرجات والطلسمات » وغير ذلك مما لا يسع المقام شرحه . وهذه الخزانة كسائر الخزانة الموجودة اليوم في طهران لا يتفجع بها إلا النزر اليسير من الأدباء . وعدة مجلداتها توازي . . . اكثرها نادرة من حيث الخط والورق .

خزانة المدرسة للروية

لمؤسس المدرسة وبانيها ميرزا محمد حسين خان المروي وقد وقفها على تلاميذ المدرسة وفيها كثير من كتب الشيعة في العلوم الشرعية وقلما ترى بينها كتابا في انواع العلوم الرياضية والابنية . واحسن آثارها في ذلك كتاب مقاييس اللغة للشيخ ابي حسين احمد بن فارس اللغوي الشهير وهو في زهاء ٦٥٠ صفحة بقطع كبير اولها : الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله اجمعين جدا . اقول بآفة التوفيق : ان للغة العرب مقاييس صحيحته واصولا تنفرع منها فروع وقد ألف الناس في جوامع اللغة ما القوا ولم يعرفوا في شيء من ذلك من مقاييس من تلك المقاييس ، ولا اصلا من تلك الاصول ، والذي اومأنا اليه باب من العلم جليل ، ولما خطر عظيم . وقد صدرنا كل فصل باصله الذي تنفرع منه مسأله ، حتى تكون الجملة الموجزة شاملة للتفصيل ، ويكون المصيب عما يسأل عنه مجيبا عن الباب المبسوط باوجز لفظ ، واقربه ، وبناء الامر في سائر ما ذكرناه على كتب عالية تعوي اكثر اللغة . واشرفها كتاب ابي عبدالرحمن الخليل بن احمد المسمى كتاب العين اخبرنا به علي بن ابراهيم القطان فيما قرأت عليه الخ .

وقد اعتمد على ما نقل في الديباجة على خمسة كتب : كتاب العين المتقدم ذكره وكتاب ابي عبيدة في غريب الحديث ومصنف الغريب وكتاب المنطق

لابن السكيت وكتاب الجهرية لابي بكر بن دريد قال فاول ذلك كتاب الهمزة . باب الهمزة . في الذي يقال له المضاعف . اعلم ان للهمزة والمضاعف في الالف اصلين احدهما المرعى والاخر القصد والتهيؤ فاما الاول فقول الله عز وجل : وفاكة و ابا . قال ابو زيد الاتصاري لم اسمع الالف ذكرا إلا في القرآن قال واما الثاني فقال الخليل وابن دريد الالف مصدر اب فلان الى سيفه اذا رد يده ليستله الخ . وطريقته في ترتيبه ذكر اللغات بترتيب حروف الهجاء ثم يردفها بالاول فالاول منها والنسخة في ٦٥ صفحة تقريبا بالقطع الكبير بخط جيد جلي غير انها مفلوطة مخرومة في بعض مواضع منها في عدة صفحات ونحن نتذكر هنا ان من كتاب المقاييس نسخة قديمة اكلت الارضه قف اكيرا منها عند الشيخ علي آل كاشف النطاء في النجف (١)

ومن الخزائن المنشأة في إيران في عصر الدولة القاجارية :

خزانه الشيخ عبدالحسين في مشهد الرضا في خراسان

وهي خزانه تقيمت فيها عند واقف من نوادر المخطوطات و المطبوعات وجامعها المذكور هو شيخ جليل ذو علم وصلاح اجاز لنا الوقوف على شواردها مع شوق منعال ذلك ومن محاسن نسخها كتاب « الدر المملوك في احوال الانبياء و الاوصياء والخلفاء والملوك » بخط مؤلفه احمد بن الحسن الحر العاملي من علماء او اخر القرن الثاني عشر للهجرة وعنوانه يعرب عن موضوعه فلا حاجة الى بسطه . قال في درياجته بعد الحمدلة : جعلته مبنيا على مقدمة وثمانية اركان وخاتمة الخ . ومنه نسخة ناقصة عند الشيخ علي آل كاشف النطاء في النجف ونسخة كاملة عند السيد حسن الصدر في الكاظمية ... وكتاب « تفسير نور الانوار ومصباح الاسرار » مؤلفه السيد محمد بن محمد تقي المعنور رضي الدين الحسيني كما صرح بذلك في درياجته وهو من جوامع التفسير التي لا يستغنى عنها . رايت منه مجلدين ضخمين الاول في تفسير سورة البقرة . والثاني في تفسير سورة الكهف الى (١) اتنا راينا نسخه ديقتا المحبوب الشيخ علي آل كاشف النطاء وهي سقيمة الخط فضلا عن اكل الارضه عدة مواطن منها . وكان فيها نقص فاحسننااد حضرته من نسختنا . اما نسختنا فهي حديثة الكتابة الا انها سهلة القراءة لا تعقد فيها كلمة الاول والاخر ويصعب ان يرى مثلها في الصحة والكمال .

آخر سورة قاطر ، والمؤلف من عيون علماء اوائل القرن الثاني عشر للهجرة له عدة مؤلفات ذكرناها في ترجمته ، وفيها جملة من كتب الشيعة في الفقه والاصول والحديث بخطوطه مؤلفها وقد بلغنا ان جامعا توفي قبل زمن تصير نور افروز .

خزانه امام الجمعي كرمانشاهان او كرمانشاه

كان محل اقامتنا ايام كنا في كرمانشاه دار امام الجمعة وله فيها خزانه تشتمل على اكثر من الف مجلد في فنون العلوم وفيها جملة مخطوطات نادرة الوجود من كتب الشيعة اكثرها في الفقه والحديث والاعخبار والاصول لا يسع المقام ذكرها . وما راينا فيها الجزء التاسع عشر من كتاب « الوافي بالوفيات » تأليف صلاح الدين احمد بن ابي الصفا خليل بن ابيك الصفدي اوله ترجمته علي بن الحسين بن هند و ابي الفرج الكاتب الشاعر واخره ترجمته علي بن محمد بن عبدالعزیز تاج الدين المعروف بابن الدرهم وخط النسخة وورقها ظاهر ، عليهما آثار القدم وعلي ظهرها مرقوم : ملكه اقر الخلق الي رحمة ربه ابو الوفا بن عمر العرضي في عاشر رمضان سنة ١٠٦٦ مع الجزء الاخير .

ومن الخزان المشهورة في عصرنا هذا في طهران :

خزانه حسين آقا

الملقب بملك التجار ، فيها عدة كتب نادرة غير ان جامعا ضنين باجازة الوقوف عليها (١) .

خزانه آقا ضياء الدين النوري

هو ابن الشيخ فضل الله النوري العالم المشنوق بطهران في اوائل الانقلاب الفارسي السياسي وقد سمح لنا بالاطلاع على نفائسها والاستفادة منها . ومن تلك الخزائن :

خزانه مجلس النواب

وهي حديثة التأسيس أتلفت طائفة من نوادرها عند تسلط جنود الشاه

(١) بسببنا ان نسمع يرجال يضمنون على غيرهم حتى بروية كتبهم وهم وهم في العراق يترهون ان من يراها ويستحسن ما فيها يصيبها بالعين فتلف او يجهلون ان مثل هذه المصنفات المخزونة لا تعيد احدا عزت او كترت ، ندرت او توفرت ، مخطوطة كانت او مطبوعة لان بقاها على تلك الحالة وعدمها بيان . واهذا نسمع كثيرين يشنون وفتاحها ويدعون عليه بالموت ليقف الادباء على تلك العكوز التي لم توضع الا لتكون منارا وهدى لمن استهدى .

(لغة العرب)

المخلوع على المجلس ايام الثورة الدستورية وفيها اليوم زهاء الف مجلد بين مطبوع ومخطوط وقد عني النواب بتشبيدها من جديد. ومن مجاستها التي وقفت عليها كتاب «انوار الملكوت» للعلامة الحسن بن مطهر الحلي في «شرح كتاب الياقوت» في علم الكلام وتاريخ النسخة ٧٩٣ وكتاب «مصلح الصفا في احوال الخلفاء» للسيد احمد زين العابدين الانصاري بتاريخ سنة ١٠٣٢
خزانه نصرالله الاخوي

من اعضاء مجلس التمييز في عدلية ايران وصاحبها من المولعين بجمع الكتب وتنظيمها .

خزانه المعارف

خزانه انشأتها وزارة المعارف لتتوير الافكار وتشجيعها وهي تحوي زهاء الف مجلد اكثرها في العلوم الحديثه ولا تزال ساعيتها في تكميلها .
للكتيبات المدة لبيع الكتب

كان في طهران الى سنة ١٣٣٨ نحو ٢٥ مكتبة معدة لبيع الكتب القديمة والحديثة بالعربية والفارسية والفرنسية والانكليزية و ٦ مكتبات في شيراز و ١١ في اصفهان و ٢٠ في خراسان و ٢ في قزوین و ٥ في همدان و ٨ في تبريز واكثرها مخصصة ببيع الكتب القديمة .

ملك ابال عبد العزيز الجواهري (تزيل طهران)

* كفري *

Kufry.

كفري (وزان كرسي) اسم ثان للصلاحيه في الخالص من ديار العراق وسميت « كفريا » لوجود الكفر فيها وهو نوع من القير قال ابن شميل: القير ثلاثة اضرب : الكفر و القير و الزفت . فالكفر يذاب ثم يطلى به السفن ، وهو الاسفلت عند الافرنج ، والزفت يطلى به الزقاق . الا .

وما عدا الكفر يشع فيها نطف في غاية الجودة ويمتد ميدانه الى مسافة شامسة . وقد رسب الكفر فيها رسوبا يبلغ ثغته ست اقدام وهو من افضل نوعيه جميعا .

تاريخ مطبعة الحكومة في الموصل

His. des Imprimeries de Mousil.

اسست مطبعة الحكومة في الموصل - وكانت تسمى مطبعة الولاية في العهد
العثماني - سنة ١٨٧٥ م (١٢٩٢ هـ) في زمن والي الموصل حسين باشا الذي
جلب ادواتها وآلاتها من الاستانة. وقد ساعد الابداء النعكيون على ترويض اشغالها
فانيطت ادارتها بموظفي دائرة الولاية المركزية كالكتويجي وكتاب المجالس
الادارية ومن الذين تولوا ادارتها رؤوف افندي الشربتي وعلي بك كاتب مجلس
الادارة ورؤوف افندي ابن محمد افندي والمكتويجي طاهر بك واحمد افندي
رئيس كتاب المحاسبة الخصوصية ونظمي بك وحسن فائق بك رئيس بلدية الموصل
السابق ، وعلي بك وغير الدين افندي العمري نائب الموصل في المجلس النيابي
الآن وارسلان بك .

وقد اشتملت المطبعة الرسمية من يوم تاسيسها بطبع الاوراق الرسمية والاشغال
التجارية ودفاتر دواوين الحكومة والتقويم السنوية باللغة التركية المسماة
« موصل سالنامسى » وفيها طبعت جريدة « موصل » الرسمية وهي جريدة
اسبوعية اخلاقية اخبارية ظهرت سنة ١٨٧٩ م (١٢٩٧ هـ) وقد كانت في اول
صهورها تشر باللغتين العربية والتركية ثم اقتضت على اللغة التركية واحيد
القسم العربي اليها في اخر عهد العثمانيين بالموصل .

فلما دخل البريطانيون الموصل في اليوم الثاني عقيب اعلان الهدنة سنة ١٩١٨ م
(١٣٣٧ هـ) استأنف الكولونل لجنم الحاكم العسكري للموصل اصدار الجريدة
الرسمية اللغة العربية فقط فكانت تصدر مرتين في الاسبوع وعهد بانتمائها في اول
الامر الى القس سليمان الصائغ الكلداني الموصللي مؤلف « تاريخ الموصل » ثم
تسلم انشاءها لاساذ انيس الصيداوي الصحفي البيروتي ورئيس المدرسة الثانوية
في يافا (فلسطين) الآن. واعقبه في القيام بشؤون هذه الجريدة التحريرية يونان
عبو اليونان من كتاب الموصل الذي تركها اخيرا وانخرط في سلك طلاب متقن
الطب المؤسس حديثا في بغداد. واخذت تصدر بعد ذلك اربع مرات في الاسبوع.

وفي مطبعة الولاية هذه طبعت حيناً جريدة « نينوى » لسان حال الاتحاديين
العثمانيين باللغتين العربية والتركية . وجريدة « نجاح » لسان حال حزب الائتلاف
باللغتين العربية والتركية ايضاً وجريدة « حكيمباز » الهزلية باللغة التركية فقط .
ولما صودرت أموال الأجنب في الحرب الكونية العظمى وكانت مطبعة
الآباء الثمنيين في جلة ما صودر نقل الى مطبعة الحكومة كثير من ادوات
وآلات وحروف تلك المطبعة. فلما احتل الانكليز الموصل أدوا الى دير الثمنيين
ومعهم بعض ما حفظ في المطبعة الرسمية من منهوبات مطبعتهم ولم تمتد اليه يد
السرقه او التلف .

وفي السنة الماضية جدر في هذه المطبعة قسم مهم من حروفها وآلاتها كما
اعيد الى المبعث الثمني بعض ما فضل فيها من آثار مطبعتهم بلا استمارة.
من مطبوعاتها :

١ - ابي القلائد في تلخيص انفس الفوائد « تأليف السيد احمد فائز ابن
السيد محمود افندي البرزنجي (١) سنة ١٣٦٥ هـ (١٨٩٧ م) ص ٢٢٦ وهو في

(١) السيد احمد فائز قاضي الموصل في ذلك العهد وأحد سادات السليمانية وهو ابن
محمود الحاج السيد احمد ابن عبد الصمد فضل الدين بن حسن السمداني الكلكلزيدي (نسبة
الى كلة زرده قرية قبالة السليمانية من جهة القبلة) ابن محمد النودهي (نسبة الى نوده قرية وراه
السليمانية) ابن علي بن السيد بابا رسول ابن عبد السيد بن عبدالرسول بن قلندر بن عبد
السيد بن عيسى الاحمد بن حسين بن فايزيد بن عبد الكريم بن عيسى الذي بنى برزنجة
وعمرها والمنسبون الى برزنجة كلهم من نسله ومن بابا رسول الى هذا الرجل كلهم سكان
برزنجة وبها مراقدهم ابن باباعلي الهمداني ابن يوسف الهمداني ابن منصور بن عبدالعزيز
ابن عبد الله الاصغر بن اسماعيل المحدث ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق
ابن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين الشهيد بكر بلاه بن
علي ابن ابي طالب .

ولد في سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م) بقرية كلة زرده المسماة بسعدان . قرأ المصحف
وبعض الرسائل الفارسية مع ائمة تصرف الزنجاني عند ابيه ثم ختم الزنجاني والعوامل
للجرجاني مع شرحه وشرح الزنجاني للفتناراني وشرح الكافية والاساغوجي والفساري
ورسالة الوضوء والاستمارة لابي بكر مير رستمى الكردي ورسالة الخفية في الاداب وبعضا
من عبد الله البيدي شرح تهذيب المنطق للفتناراني عند محمد غالب افندي استاذ ابناء سامي
باشا ثم ختم الشرح المذكور مع رسالة علي قوشجي في الوضوء وشرح الشمسية في المنطق

العقائد الإسلامية والكلام وقد طبع برخصة نظارة المعارف في الاستانة المرفعة ١١٧ وبتاريخ ذي القعدة سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) في عهد ولاية زهدي بك الوالي العثماني على الموصل .

وتهذيب الكلام للتقاراضي وعلم العروض عنده مصطفى افندي البرزنجي وشرح الهدايا في الحكمة مع بعض حواشيه عند احمد افندي النوطشي للمغني في السليمانية وبعضها من المطول عند احمد افندي البيه رحسني المغني في السليمانية واصول الفقه والحديث وبعضها من تفسير البيضاوي والفروع عند خاله كاكا احمد افندي .

تولد سنة ١٢٧٧ هـ (١٨٦٠ م) للتدريس في المدرسة النوطشية في السليمانية بمشاهدة ١٠٠ غرض فلما تزوج عسرت عليه المعيشة بهذا الراتب فسافر الى بغداد لضم شيء الى راتبه ولم يساعد على ذلك فالح عليه الوالي تقي الدين باشا بقبول النيابة فادى الامتحان بذلك في المجلس الكبير واخذ المضبطة ثم لم يقبل النيابة وعاد الى وطنه السليمانية وقبل وصوله اليها سبق ان سمع علماءها بتعيينه للقضاء فقسم للتصرف معاشه عليهم فاضطر الى قبول النيابة وكتب بذلك الى مفتش الحكام ببغداد زين العابدين افندي فكتب مع الوالي الى الشيخ الاسلامي في الاسنانة لتعيينه على قضاء مركة (بالكاف الفارسية) من محافظات السليمانية . وفي الاخر لصبه شيخ الاسلام جمال الدين افندي لنيابة مركز ولاية الموصل في غرة ربيع الثاني سنة ١٣١٣ (١٨٩٥ م) براتب ٣٥٠٠ غرض .

وقد احرز من الرتب : ابتداء الخارج . موصلة الصحن . ابتداء التمثلي . حركة التمثلي . موصلة السليمانية . مولوية باية الزمير . مولوية القدس مع اعتبار المخرج . وذكر له من التأليف العربية ما يأتي ولا اعلم اذا كانت هذه الآثار مطبوعة ام مخطوطة : [١] خلاصة العقيدة في شرح الدرّة الفريضة (في العقائد) - [٢] تحفة الاخوان في شرح فتح الرحمن (في المعاني والبيان) - [٣] انفس الفوائد في شرح الفرائد - [٤] السيف المسلول في القطع بنجاة اصول الرسول - [٥] خير الاثر في النصوص الواردة في مدح آل سيد البشر - [٦] نص القرآن في وجوب اطاعة السلطان - [٧] الدر المنظوم في ايضاح ما اشتمل على سبعة علوم - [٨] بهجة البنان حاشية تدعى الاخوان - [٩] ارشاد العباد الى صحيح الاعتقاد (عقائد) - [١٠] السحر الحلال في تعريفات العلوم ويقرأ على اثني عشر منوالا - [١١] كنز اللسن المكنوز فيها ستة السن واثنا عشر فنا .

وله من التأليف باللغة التركية : [١] تسهيلات برزنجيه در عوامل جنوليه

- ٢ - سالنات لسنوات متعلوة باللغة التركية .
- ٣ - منىج التعلیم الأبتدائی سنة ١٩١٩ ص ٦٤ .
- ٤ - نظام بلدية الموصل (موقت) ص ٢٤ سنة ١٩٢٠ .
- ٥ - ایضاحات فی تدریس اللغة العربية فی المدارس سنة ١٩٢١ ص ١٠ .
- ٦ - منىج لتعلیم اللغة العربية للطلاب الذین لسانهم غیر العربي ص ١٣ سنة ١٩٢١ .

وقد طبع في هذه المطبعة بعض الكتب المدرسية باللغة التركية .

مطبعة نينوى او سرسم او آثور او عيسى محفوظ

في الموصل

تغير اسم هذه المطبعة مرارا فكانت في اول تاسيسها مطبعة نينوى ومطبعة سرسم احيانا فمطبعة آثور فمطبعة عيسى محفوظ وهو اسمها الحالي وكان مؤسسها الطباع عيسى محفوظ الموصل بشركة فتح الله سرسم وذلك في سنة ١٩١٠م (١٣٢٧ هـ) وجلب آلاتها وادواتها من باريس وحروفا عربية ولاينية . وفيها صدرت جريدة « نينوى » باللغتين العربية والتركية وجريدة « جكه باز » الهزلية . وفي ابان الحرب العظمى صدرتها الحكومة العثمانية مدة عشرة اشهر واخذت تطبع فيها جريدة حقها طوغرو « دعوة الحق » لبث دعوتها باللغات الاربع التركية والعربية والفارسية والكردية . فلما كلف الاحتلال البريطاني اعيدت المطبعة الى صاحبها وهي اليوم تصدر جريدة « صدى الجمهور » العربية مرتين في الاسبوع . واشتغلت مدة بطبع الاوراق التجارية واخذت اوراق « السيكلو » وصاحبها متغنى في حفر الالواح المنقوشة وطبعها فيها .

وفي هذه المطبعة طبعت مجلة «الناري العلمي» التي كان يصدرها الناري المذكور

(في النحو) - [٢] البدر الكامل في اختصار التصريف والموازل - [٣] جلاء الطرف في اختصار الصرف - [٤] حميدية في اختصار الصرف والنحو - [٥] زبدة الامال في ترجمة نصوص الال .

ولها في اللغة الفارسية [١] روضة الازهار في شرح غاية الاختصار

(في الفقه) - توفي سنة (١٣٤٠ هـ) ١٩٢١ م « الكاتب »



في الموصل عقيب الاحتلال البريطاني .

من مطبوعاتها :

١ - « عنوان البيان ويستان الأذهان » كتاب لآحد المؤلفين القدماء في الحكم والآداب في جزئين صغيرين سنة ١٩١٤ .

٢ - التحفة السنوية في الهدية السنوية لعلي الجميل الموصلية سنة ١٨٩٥ .

٣ - بدائع الأفكار ياخود الحكمة والآداب للترك والعرب تأليف فاضل الصبلي الموصلية وهي شفرات عربية أدبية مشروحة باللغة التركبية ص ٣٢ سنة ١٣٣٠ هـ (١٩١١ م) .

٤ - خطبة نادي الشرق - كتاب سيامي عمرائي خاطب به مؤلفه الأستاذ السيد محمد حبيب العبيدي الموصلية مفتي الموصل الآن ، امم الشرق ودعها الى النهوض وقد اوحى اليه بهذا المعاني الحرب العثمانية البلقانية كتب على الرسالة « ينفق ريعها في سبيل تعزيز مبادئها » ص ٨٨ سنة ١٣٣١ هـ (١٩١٢ م) .

٥ - « الأناشيد الموصلية » ألفه محمد سعيد الجليلي الكاتب في سكرتارية المجلس النيابي في بغداد الآن في ٢٤ ص سنة ١٣٣٢ هـ (١٩١٤ م) ولهذا الكتاب حكاية لا بد من اثباتها هنا للتاريخ :

كان مؤلف هذا الكتاب سنة ١٣٣٢ هـ (١٩١٤ م) مدرساً في مدرسة « دار العرفان » الرسمية في الموصل وقد اسند اليه تدريس الأناشيد وهو التعليم المدخل حديثاً في منهج الكتاتيب الابتدائية والذي قصد به تدريس اناشيد « الحماسة التركية » لخدمة القومية التركية في نفوس النشء العربي؛ فلم ير المدرس وهو من الشبان العرب المتحمسين لقوميتهم العربية ان يكون وسيطاً الى نفث الروح التركي في نفوس النشء الفاضل واثباته الحس القومي العربي وقد كثر يومئذ منحصر في افراد قليل يعلون على الاصابع وذلك لشدة ضغط الانحاديين قزم على تدريس الأناشيد باللغة العربية فلم يجد بين الأيدي كتاباً يحسن تداوله لهذا الغرض فطلب الى بعض الأدباء الموصليين ان يضعوا له اناشيد ليطلعها للاحداث فلبى طلبه جماعة منهم : قاسم الشاعر قاضي محكمة

بعقوبا الشرعية، حالا وداود الملاح الذي قصته (١) المنون به سني الحرب الكبرى والاساذ محمود الملاح الذي كان متبرعا بالقاء دروس التاريخ والجغرافية في المدرسة المذكورة وهو الآن مدرس اللغة العربية في دار المعلمين في بغداد ونظموا بضع اناشيد تتضمن الثغني بمجد العرب التاريخي واذكارة الحماسة في افئدة النشء العربي (٢) فجمعها المدرس المذكور وطبعها في رسالة مع مقنة له وشرح بعض الالفاظ والاعلام التي وردت فيها .

٦ - تنوير الادهان في بعض حقائق تاريخ الكلدان - نذة مختصر ترتيبها

حنا نرصي الموصل الكلداني ص ٦٧ سنة ١٩٢٦ م

٧ - برنامج الجمعية الخيرية السريانية الكاثوليكية ص ٣٥ سنة ١٩٢٧ م

٨ - التقرير السنوي الاول لجمعية الاحسان للسريان الارثوذكس في

الموصل لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧ ص ٢٣ سنة ١٩٢٧ م

رفائيل بطي

﴿ البلخس ليس نباتا ﴾

في محيط المحيط : البلخس ضرب من النبات الـ . ولم نجدها في معجم لغوي، انما نقل البستاني الكلمة عن فريتغ وهذا ذكر ان البلخس ضرب من الياقوت Hyacinthi sive rubini genus : لكن كلمة ياقوت اللاتينية تعني ايضا ضربا من النبات يعرف بالجرناء فظن ان الكلمة تعني هنا هذا النبات . فقال: ضرب من النبات . وجر معه في وهدة الاوهام كل من نقل عنه . ولم يقم احد من اللغويين المصريين من ينبه على هذا الغلط . ولا كيف استدرج اليه صاحب محيط المحيط . فالبلخس على ما ذكره التيفاشي « حجر صلب شفاف كالياقوت في جميع احواله وناقعه » وفي المستطرف انه يقارب الياقوت في جميع اوصافه ودونه في الثمن وهو الوان : « احمر واخضر واصفر » الـ .

وهناك غلط آخر فان البستاني ضبط بلخس كجعفر وهو عند الفصحاء

بتحريك الاول والثاني واسكان الثالث . فاحفظه .

(١) للمفطور له شاب مهذب اسمه احمد سعلالدين وهو الآن من طلاب

الصف المنتهي من متقن الحقوق « ل . ع » (٢) الذي تبتلاه ان معظم الاناشيد

كانت للسيد محمود الملاح اما الغير فلم يكن لهم الا قصيدة قصيرة . « ل . ع »

أشهر مدن البطائح الحالية

Principales villes des Bataïh.

المدينة

Madinah

ليست بمدينة، وإنما هي قرية كبيرة على بز الفرات للأسفل، بين القرنين وسوق الشيوخ تكتنفها البطائح وفي ظهرها بادية العراق وحدث قبل القرن الحادي عشر، وهي حاضرة الجزيرة سابقاً وفيها مقر الأمانة على ربيعة البطائح والجزائر ولا يزال البيت الأمانة متوطناً إياها وضواحيها ولكن شأنها اليوم شأن امرائها إذ انتقلت الزعامة إلى البيت الأسدي، بيت خيون (١) وأصبحت القرنة حاضرة البطائح .
وقبائل المدينة من ربيعة وهم بنو منصور وبنو سعد .

القرنة

Qurnah

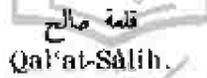
مر عليك طرف من ذكرها في ترجمة آل أمرا سباب . وإنما كانت قلعة اسمها القرنة ثم صار اسمها العلية ثم استرجعت اسمها القرنة نعم نشأت قرية وصارت مدينة على بز الفرات وفي قريب منها يقترن بز دجلة بيز الفرات ويلتقي الاخوان بعد ان كانا تفارقا من جبال ارمينية فسميت القرنة ولم يكن لها . وهي قرية او مدينة . مؤسس معروف فقد كانت قلعة تصد الهاجمين على البصرة من جهة بغداد وحولها رهط من الجزائريين المتنهين للدفاع ثم نشأت قرية على مفرق الطريقين ولا اعرف زمن تأسيسها وقد ربات حتى صارت مدينة صغيرة من مدن العراق وقبيلتها بنو سعد من ربيعة البطائح وقد ذكرها بعض الرحالين قرية صغيرة في اواخر القرن الحادي عشر .

العمارة

Imarah

بلد نزهة ومدنية من مدن العراق الزاهية ناهضة على وادي دجلة في الجانب الأيسر . في اخر دجلة بغداد ، واول دجلة البصرة . حاضرة عمارة وهي من

المدن الجديدة في العراق وموقعها من طفوف البطائح سابقا يوم كانت دجلة تستقيم من المذار الذي هو قريب من موقعها وكذلك كانت ناحية عن نواحي البطائح سابقا عندما امتدت دجلة بين واسط والمذار ، وهذه المدينة الحديثة نشأت في القرن الثالث عشر معسكرا للحامية التي ترد من بغداد لحفظ الامن في تلك الجهات وجباية الاموال الاميرية وقد اختارت الجنود النظامية التكون في هذا الموقع لشوفة ارضه ، وعنوبه هواءه ، فاطلق الناس على ذلك المكان اسم « الاوردي » وهي لفظة تركية معناها المسكر وما زالت الى اليوم تعرف عند عرب المنتفق باسم « الاوردي » ثم اطمان اليها الناس وارباب الكسب والتجارة من البغدادية والبصريين فانشأوا هناك عمارة ضخمة واطلق عليها اسم العمارة .



قلمه صالح

Qal'at-Salih.

صالح هذا زعيم من زعماء آل ابي محمد القاطنين في تلك الانحاء من بطائح دجلة ومن حواليها تمتد بطائح دجلة الى ناحية الحوزة والاهواز وقد انشأ هذه القلعة لتكون حامية لمزرعته وقبيلته كما هو شأن الكثير من الزعماء العراقيين وقد جاورها كثير من الاعراب فاصبحت بلدة عامرة وهي قائمة على انقاض بلد المذار الشهيرة وموقعها اليوم بين العمارة والعزير (بالتصغير) وهو بلدة ميسان الشهيرة ودجلتها دجلة البصرة ام البطائح . وقلعة صالح في متوسط البطائح وقد كانت هذه الانحاء الى اخر القرن الثاني للهجرة تابعة لمملكة المنتفق وتخضع لامارة آل سعدون ولكن في القرن الثالث عشر تنازل احد مشايخ آل سعدون لحكومة بغداد عن تلك الانحاء واتذكر الان انه الشيخ عقيل .

سوق الشيوخ

Sûq ash - Shiûkh.

من مدن البطائح الحديثة على ضفة الفرات اليمنى ، وفي جنوب الناصرية تحده الصحراء المعروفة بالشامية من الغرب والجنوب ، ويحده الفرات شرقا وشمالا ، وحوله الاهوار والبطائح التي افسدت هواءه وجعلته في وخامة ووبالة ، كثر فيها حيات البطائح الفاتكة .



وموقعها تحت الناصرية بمسافة ٤ ساعات وفوق البصرة بـ ٢٨ ساعة .
والشيوخ هم الزعماء من آل سعدون امراء المنتفق والتي اقامه منهم الشيخ
ثويني بن عبدالله بن محمد بن مانع، وهو من كبار ذلك البيت واليه انتهت الزعامة
وتاريخ حياته مسحة مبهمة في تاريخ آل سعدون وكان زمن تاسيسه حسبما يبيحه
الواعون من الطاعنين في العمر سنة ١١٧٥ في زهرة ايام الشيخ ثويني .
وقد كان يعرف بسوق النواشي، في اول نشوءه . والنواشي هم فخذ من
بني اسد ولما نزل عليه آل سعدون وكانت اكثر شيوخ المنتفق تعار منه عرف
بسوق الشيوخ واغفل ذكر النواشي ولم ينزله شيوخ المنتفق من آل سعدون
حتى الشيخ ثويني لان آل سعدون كثيرهم من امراء الجزيرة معودون سكني انف
البرية وجمال البادية ولا يتقيدون بجدران الحضرة وثانيا للشيخ حاشية، وركب
وموكب اكثر من الف بيت تقريبا فهذا الحي الكبير كيف تسعه المدينة مع خيله
وركابه ولكن جرت عادة شيوخ السعدون في سوق الشيوخ وفي الناصرية وفي
الشطرة بل في البصرة نفسها اذا ارادوا نزول البلد ينزلون في باديتهما وقريبا منها
وعند مارث امر شيوخ المنتفق وانتقلت بهم الايام قيدت الحكومة العثمانية
سوق الشيوخ في املاكها الادارية في العراق وجعلتها قضاء وذلك سنة ١٢٨٨ .
وليس في هذا القضاء إلا تاحية واحدة وسفل امر سوق الشيوخ اخيرا بعد
ان كان نقياطيا يتمتع الساكن فيه بخفوق الريح . فقد كان الشيخ ثويني بذلك
الوسع والطاقة في تجفيف تربته ومنع وصول سيب القرات اليه فكان في اجمل
موقع بين النهر والبادية ؛ اما اليوم وقد ماتت خطورتها وانحط رقبه فقد اصبح
كما قيل بمنزلة المثانة من الجسد لا يصل اليه الماء إلا بعد ان يفسد ويتغير
وهواؤه ثقيل ملوث بوخامة ارضه وليس كل بيوته بناء وعماراة بل فيه كثير
من بيوت القصب والخصاص .

وعند سكانه زهاء ٥٠٠٠ ينقسمون الى « نجادة » وهم التجديون اصلا
و « حضر » وهم المراقبون الذين تجمعوا من هنا وهناك وكان يحيط بالبادية
سور وقد تداعى اليوم واكثر اقسام ذلك السور كل مبني بالطين « بالطوف »
كما يسميه المراقبون وجهة واحدة مبنية باللبن وهو الطاباق غير المشوي وكان

السور اربعة ابواب .

وفي البلد ثلاثة مساجد وحمام واربعة كتائب وفيها بيت من بيوتات العلم الشهيرة في العراق وهو بيت « آل حيدر » وكان النابغ في هذا البيت على عهدنا الشيخ باقر ابن الشيخ علي وابوه هذا كان في عداد مجتهدي الامامية ولها مصنفات عديدة في فنون شتى وكان الشيخ باقر مجتهدا في فنون العلم والادب وقد تعاطى صناعة الشعر وجاد فيها وقد كان اللور الاخير من حياته دور نهضة وجهاد سياسي وذلك على اثر الحوادث الاخيرة في بلاد المنتفق ودخول الانكليز العراق وتوفي صارخا ناهضا بين اطباب التطوعين الذين كلف يريد بهم غزو البصرة وذلك سنة ١٣٣٣ و آل حيدر هم بقية بني وثال زعماء آل أجود خلفاء المنتفق سابقا والثالث الكبير من قبائل المنتفق اخيرا المعروفة بالاثلاث وابني وثال اثار كبيرة ولكنها مندوسة وسوق الشيوخ مطوق بقبائل المنتفق وربعمائة البطائح .

الناصرية

Nāsiryeh

هي من اهم مدن الفرات المعروفة اليوم ، وهي جالسة على ضفة الفرات اليسرى ، وهي من العمارة الجديدة في العراق لان موقعها هذا وهو « ذئاب » الفرات لاسفل كان في القديم بطائح . وهي مركز امانة المنتفق في الايام الاخيرة وذلك بعد انتقالها من سوق الشيوخ كما ان العثمانيين اتخذوها مركزا لحركانهم الادارية يوم تسلموا تلك البلاد ومن جراء ذلك اصبح اشهر اسمائها « المركز » . والى اليوم لم تجف بطائحها جفافا صادقا ولا يؤمن خطرها فلا تزال في مياهها وبالتها محسوسة وفي ضفافها رخامة ووحول ولا تزال تهددها بالحطير وبالغرق بطبيعتها في ظهر البلد تسمى « هور ابي قداحة » تلك البطيحة الهائلة وقد اضرقت البلد في اوائل هذا القرن على عهد فالح باشا واغرقتها ثانية عام الهزاهز العراقية سنة ١٣٣٣ هجرية .

ويظهر ان « سطح هذه البطيحة يرتفع فوق قاع البلدة اربعة امتار .

ومؤسس الناصرية هو ناصر باشا السمدون وقد احضر لتخطيطها المهندس

البلجيكي «المسيو جول تلي Jules Tilly» وذلك في عهد ولاية مدحت باشا في العراق والحجر الاول الذي وضع فيها كان لدار الحكومة وذلك سنة ١٢٨٦ هجرية ف جاءت من احسن مدن العراق تخليطاً وصارت قاعدة بلاد المنتفق وقد حكم فيها من آل سعدون ناصر باشا ثمولدا فالح باشا ثم فهد باشا والد صاحب الفخامة رئيس مجلس النواب العراقي اليوم عبدالمحسن بك واخيراً في اول انشاء الحكومة العراقية كان متصرف الناصرية الزعيم الكبير ابراهيم بك ابن مزعل باشا السعدون .

هذه جملة من مدن البطائح الجديدة وبقي شيء منها في الغراف تأتي على ذكرها في البحث عن الغراف وبما ان المدن الثلاث البصرة والحويزة واسط هي امهات البطائح وقواعد شؤونها وحوادثها ارجأنا الكلام عنها الى جزء آت .

التجف
علي الشرقي

اعتراف

Aveu sincère.

(عن ديوان «الشفق الباكي» للدكتور ابي شادي)

مازلت ممترفاً بجهلي ذائباً	في دفع أخطائي ودرقع يقيني
فاذا ضحكك من الذين تهافتوا	زمرأ على تقدي وبخس ثميني
فالحق يعلم ليس ذاك ترفعاً	مني عن التصحيح والتسين
لكنه انف المبجل جهده	عن سخر اطفال ولهو ظنين (١)
أدبي - وان هو لم ينل امنيتي -	مازال لي تاجا يزرب جيني
من صدق إحساس وكل جوارحي	وتطلعي السامي نظمت حيني
واذا فكيف اسومه نقد الهوى	للخاملين الحاسدين رنيتي !?
وبرغمهم ان يستمر لفايتا	في الخلد لم تمنع لغير امين !
الشهرة الكبرى لمشي لم تكن	قصدا ، ولكن منير الثلقين !
من عاش عاش لغيره ، وارى الذي	يحيا لشهرته يموت مهين !

(١) الظنين : اللثوم أو الكروه لسوء ظنه وسوء الظن به . والانف : التنزه

كتب علي وشك الظهور

Ouvrages qui vont paraître.

قربت أيام ظهور « الجهرة » وقد تم طبع القسم الأعظم منها في حيدرآباد
 الدكن بعد ان عنيت اشد العناية بتصحيح ما افسده النساخ بقلمهم المشؤوم .
 ارسلت بـ ١٢٠ صفحة مصورة من « كتاب التيجان » الى الهند لكي يطبع .
 والقارىء يعلم ان السفر المذكور هو لعبد الملك بن هشام صاحب السير النبوية
 رواه عن وهب بن منبه . وهو مجموع قصص ما تورة شاعت في صدر الاسلام ونقلها
 المفسرون عنهم الى من يجيء بعدهم . والاشاهد متقن وممتع والظاهر ان الروايات
 المذكورة راجعة الى الامة العربية التي طوت بساط ايامها في جنوبي ديار العرب .
 والاشعار الواردة فيها هي من صنع ابناء المائة الثانية للهجرة .
 وكنت قد عنيت بنسخ « جهرة الانساب » لابن الكلبي الموجودة نسخة
 منها في دار تحف لندن ؛ إلا ان المستشرق الايطالي جورجيو ليفي ولا يقدا
 كتب الي من رومة انه يعنى بنشره وهو في مجلدين . فوقفنا عن الاعمان في
 العمل بعد ان نسخت منه بيدي ١٢٠ ورقة واظن ان ابرازة موسى بطبعة الطبع
 لا يتم في مدة قصيرة لان المطبعين الايطاليين اللذين تمكننا من اخراج الكتب
 مضبوطة بالشكل الكامل قد توقفنا عن العمل . ولعل هناك عقبات غير ما ذكرناها
 وهو ان الدوق الذي كان قد اخذ على نفسه نشر الكتاب المذكور سافر الى ديار
 كندة في اميركة فلا يعلم بعد هذا كيف يحقق ما في النية من العزم .
 يكنهام (انكثرة) ف . كرتكو

* نفطاً *

Nafá.

وعوام الناس تتبع لفظ الاكراد فتقول: نفنا وهي تحرية من الفرات الى
 الجهة الجنوبية من هيت . وفي جوارها مناضح فقط كثيرة غزيرة المادّة . ونوع
 نفطها متوسط لكنها لا تماثل نفط الاصقاع التي هي من الدرجة الاولى فنفطها اذن
 دون ما في القيارة وطوز خرمانى .



تصريف المضارع السالم

في لغة عوام العراق

Le Présent et ses formes dans la langue vulgaire.

يَضْرِبُ يَضْرِبُونَ تَضْرِبُ تَضْرِبُونَ يَضْرِبُ يَضْرِبُونَ تَضْرِبُ تَضْرِبُونَ
أَضْرِبُ نَضْرِبُ .

تصريف المضاعف

يَمِدُّ (بسكون الدال) يَمِدُّونَ يَمِدُّ يَمِدُّونَ تَمِدُّونَ تَمِدُّونَ تَمِدُّونَ تَمِدُّونَ أَمِدُّ أَمِدُّ .

تصريف مهموز الفاء

قلنا فيما سبق انه ليس في كلام العامة من مهموز الفاء سوى ثلاثة افعال وهي أخذ وأكل ويامر وهذا القلب واجب عندهم إلا في مضارع «أمر» فانه جائز فيجوز ان يقال يامر وان يقال يومر يضم حرف المضارعة لما ذكرنا من انهم يضمون حرف المضارعة من المضارع الذي عينه مضمومة فيكون تصريف مهموز الفاء هكذا :

يَأْخُذُ يَأْخُذُونَ يَأْخُذُ يَأْخُذُونَ يَأْخُذُونَ يَأْخُذُونَ يَأْخُذُونَ يَأْخُذُونَ يَأْخُذُونَ يَأْخُذُونَ
نَأْخُذُ .

تصريف مهموز العين

يَسْأَلُ يَسْأَلُونَ يَسْأَلُ يَسْأَلُونَ يَسْأَلُونَ يَسْأَلُونَ يَسْأَلُونَ يَسْأَلُونَ يَسْأَلُونَ يَسْأَلُونَ
نَسْأَلُ .

تصريف مهموز اللام

قد ذكرنا في تصريف الماضي انه لا يوجد في كلام العامة من مهموز اللام سوى قرأ وجاء وقلنا انهم يجعلون همزة قرأ الفاء ويحذفون همزة جاء .

واما مضارع هذين الفعلين فانهم يقولون في مضارع قرأ يقرأ ويصرفون

هذا الفعل تصريف المضارع الناقص المفتوح العين نحو يرضى اي انهم يسقطون
الالف من اللفظ فقط في المفرد الغائب نحو يَقْرَأُ والمفردة الغائبة نحو تُقْرَأُ
والمفرد المخاطب نحو تُقْرَأُ والمفرد المتكلم وجمع المتكلم نحو أَقْرَأُ وَنِقْرَأُ
ويحذفونها فيما عدا ذلك من الضمائر هكذا :

يَقْرَأُ يَقْرُونَ يَقْرَأُ يَقْرُونَ يَقْرُونَ يَقْرُونَ يَقْرُونَ يَقْرُونَ يَقْرُونَ يَقْرُونَ يَقْرُونَ يَقْرُونَ يَقْرُونَ

واما جا فانهم يجعلون الهمزة المحذوفة من آخره نسيا نسيا فيكون كأنه
فعل ناقص مركب من حرفين ويصرفون مضارعه تصريف الناقص المكسور
العين نحو يرمي فيقلبون الفه ياء في المفرد الغائب نحو يجي والمفردة الغائبة نحو
تجي والمفرد المخاطب نحو تجي والمفرد المتكلم وجمع المتكلم نحو أجي وتجي
ويحذفونها فيما عدا ذلك من الضمائر . هكذا :

يَجِي يَجُونَ يَجِي يَجُونَ يَجِي يَجُونَ يَجِي يَجُونَ يَجِي يَجُونَ يَجِي يَجُونَ يَجِي يَجُونَ

تصريف المثال

اتصفت قواعد العربية الفصحى حلف الواو في مضارع المثال الواوي فيقال
في مضارع وعد يعدو في مضارع وهب يهب اما العامة فلا يحذفون الواو بل
يقولون في مضارع وعد يعدو وفي المضارع وهب يهب فيشتون الواو في
تصريفه مع جميع الضمائر هكذا :

يُوعِدُ يُوعِدُونَ يُوعِدُ يُوعِدُونَ يُوعِدُ يُوعِدُونَ يُوعِدُ يُوعِدُونَ يُوعِدُ يُوعِدُونَ يُوعِدُ يُوعِدُونَ يُوعِدُ يُوعِدُونَ

تصريف الاجوف

المضارع الاجوف سواء كلف واويا او يائيا لا يحذف منه شيء عند
تصريفه بل يبقى على حاله فيصرف كلسالم مع جميع الضمائر هكذا :

يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ

أشوف أشوف .

وكذلك يقال في تصريف يبيع ويخاف ونحوهما .

تصريف الناقص

تقلب الف الماضي ياء في المضارع سواء كان المضارع مكسور العين نحو يرمي أو مضموم العين نحو يغزي فإن « يغزي » أصله يغزو أي هو واوي مضموم العين إلا أن العلامة تجعله مكسور العين فتقلب الف ماضية ياء في مضارعه لما ذكرنا سابقاً من أنه ليس في كلامهم ناقص واوي .

والياء في المضارع الناقص تثبت في المفرد الغائب نحو يرمي والمفرد الغائبة

نحو ترمي والمفرد المخاطب نحو ترمي والمفرد المتكلم وجمع المتكلم نحو ارمي و ترمي وتحذف فيما سوى ذلك . هكذا :

يَرْمِي يَرْمُونَ تَرْمِي تَرْمُونَ تَرْمِين تَرْمِين تَرْمِي تَرْمِي .

وأما المضارع المفتوح العين فإن الف تثبت في الحظ فقط فيما تثبت فيه الياء من مكسور العين وتحذف فيما سوى ذلك . هكذا :

يَرْضَى يَرْضُونَ تَرْضِي تَرْضِينَ يَرْضِي يَرْضِي تَرْضِي تَرْضِي تَرْضِي تَرْضِي .

أَرْضَى نَرْضَى .

تصريف الليف المفروق

إن الليف المفروق له حكم المثال من جهة فائمه لكون فائمه واوا فتثبت واؤه في المضارع ولا تحذف فيقال في مضارع وفي يوفي . ومنه قول شاعرهم :

« اهل الوفا ما ووفو ، جيف النقل يوفي » وله حكم الناقص من جهة لامه لكون

لامه الفاققلب ياء في المضارع ويصرف كالمضارع الناقص هكذا :

يُوفِي يُوفُونَ تُوْفِي تُوْفُونَ تُوْفِين تُوْفِين تُوْفِي تُوْفِي .

(لغة العرب) الضممة المقلوية الواردة في هذه المقالة تقابل الحركة المبهمة

القصيرة هي التي بالفرنسية تحرف E الخالية من الحركة .

غادة بابل

La Belle de Babylone.

— ٥ —

بعد انقضاء أيام العيد، غادر شمشو بابل في قافلة فيها رجال ونساء ومعهم ائقال وبضائع محملة على حمير وبغال وجمال، وبينها خيسام تضرب وقت حط الرجال فيلجأ اليها المسافرون اذ لا منازل او خانات مشيدة هناك. واخذ المسافرون معهم زاداً وادوات طبخ، وكان السفر مؤثماً مطرباً لاحتدال الهواء، واتعاش الطبيعة بقوم الربيع الزاهر ووشية الأرض بحلل سنمنية وازهار ورباحين تعطر الفضاء بشذاها.

مرت القافلة بجنان نضرة كانت في ضواحي المدينة تتخلها فسحات لزراعة البقول، وكانت تسقى تلك المزروعات من ترعة تشعب من القرات، إلا ان الماء لا يبلغ الى المرتفعات من اراضي تلك الجنات عفوا بل ترفعه آلة وهي سلة مخروطية الشكل تتخذ من حوص النخل وتطلى بالقار ومربوطة بحبل يتصل طرفاه بسلة مرتكزة على قائمة منتصبه على ضفة الترعة فتبسط السلة في الماء ثم يرفعها الرجل الساقى ويغرفها بيده في ساقية تصرف الماء الى المزارع (١)

سأل شمشو احد فلاحي تلك الديار: لمن هذا الجنينة؟

فاجابه الفلاح: ان الأرض ملك نبو صرايني وقد اخذها منى بالمفارسة «نيوبل شعالة» لمدة اربع سنوات وفي السنة الخامسة تقسم مناصفة بين الملاك والمفارس (٢) وهذه هي السنة الاخيرة من ذلك المقد.

شمشو - ولماذا ترك قسم مهم منها بورا الا يعلم نيوبل شعالة ان القسم البور يقع في حصته عند القسمة (٣)

(١) تسمى في العربية القصبى «الترفة» وفي لسان البصريين المصريين «السلة»

وفي مصر «الشادوف» (٢) المادة ٦٠ من شرائع حرب.

(٣) المادة ٦٦ من شرائع حرب.

الفلاح - يعلم ذلك « نوبل شماء » كل العلم ولكنه ماذا يعمل فان
 الفلاح الذي كان عنده قبل سنتين ، فتح في ابان القيص سنة الري ففرق باعماله
 هذا مزارع الجيران فاضطر الى ان يدفع اليهم قمحا بمقدار يناسب فلات
 المزارع في هذه المنطقة (١) فكلفه ذلك مالا مما اعاقه من القيام بخرس هذه
 الارض .

بلغت القافلة عند الهجرة محلا وارف الظل ، فاقترح شمشو على المحكم
 (رئيس القافلة) ان يوقفها هناك هنيئة للاكل والاستراحة ، فخللوا الى ظل
 شجر توت كان يغطي آلة سقي تختلف عن تلك التي شاهدوها في الجنان القرية .
 تقوم تلك الآلة على مرتفع من الارض لا يبلغه الماء حتى في ابان القيصان
 وقد حفرت هناك بئر او حفرة يدخلها الماء من النهر او ينبع فيها نبعاً وطل حافة
 هذه البئر زرائيق او اسناد من جنوع النخل بعلو البكرات التي تتخذ للسقي وتجمع
 هذه الزرائيق من اعلاها بعمامات وهي عوارض من الجنوع ايضا تشد بحبال
 من الياف النخل . وبين زرنوق وزرنوق تركيب بحالة اي بكرة على قبين والقب
 الثقب يجري فيه المحور ويعبر على كل بكرة حبل يشد طرفه بالمرفوتين (وهما
 خشبتان تمرضان على الدلو كالصليب) وتتخذ الدلو من جلد مذبوغ والطرف
 الاخر من الرشاء يشد بثور او ببرتوت ويربط مؤخر الدلو - وهو ضيق
 كقوهة القرية بسبير ويمر هذا السير على نحو منزل او قل بكرة مرتفعة بضعة
 سنتيمترات عن الارض . وينتهي الى الثور فيرتبط به ويختلف عند الثيران او
 البرافين بعلو البكرات والدلاء . ولكل حيوان من هذه الحيوانات فلاح يداريه
 فينزل الفلاح مع الحيوان في حفرة منحدرتة من الارض حبال البئر فاذا بلغ منتهاها
 يفرغ الماء الذي في الدلو في حوض ويتسرب من هناك الى المزارع . ثم يصعد
 الرجل بالحيوان الى رأس تلك الحفرة فيصعد آتخذ الدلو في البئر وتمتلئ ماء
 وهكذا دواليك (٢)

(١) المادة ٥٥ من شرائع حرب . (٢) هذا وصف الكرد للزرافة منذ عهد البابليين
 حتى اليوم في العراق وهو الذي سماه العرب «السانية» من باب التوسيع لان السانية في الاصل
 القرب وادائه والناقة التي يستقى عليها وقد ائمت على وصفها في هذه الرواية لانه اخذ
 بالزوال من العراق بانتهاذ المضخات التي تديرها المحركات .

وبعد ان اغتسلوا مما لحقهم من غبار الطريق واكلوا هنيئا وشربوا مريئا استأنفوا السير فلاقوا في طريقهم قطعانا من الغنم والمزى والبقر تسرح في المروج والحقول وشاهدوا مساكن الرعاة وهي خيام من شعر المعزى فكانوا يضرِبونها حيث يستريحون لاتجاج المراعي ويطوونها ويحملونها حين الظن . ورأوا مساكن الفلاحين وهي من مدر . فنزل القفل على مقربة من تلك الجماعة وهي المرحلة الاولى من السفر .

وكان الرعاة يراقبون عن كشب قطعانهم ويزمرون لها .

كانت عيشة تلك الجماعة البوية من الفلاحين والرعاة مشهدا من مشاهد الحياة الطبيعية الساذجة التي يصبو اليها سكان المدن من حين لآخر . فافتتن بها شمشو وتذكر ايام كانت اراضيه عامرة فشرع يجول في الحي ليسري منه ما الم به من الذكرى الموجهة وما اوجع ذكرى ايام الرخاء في الضيق .

كان يلهي نفسه تارة بمشهد الحلابين والحلابات الذين يحلبون البقر والغنم وهم جاثمون وراء تلك الحيوانات على الطريقة المسألوفة عندهم يومئذ وطورا يقف عند الفسلاحين الذين يخبزون اقراص الخنطة والشعير والذرة في تور ويدون طعام المساء في قدر كبيرة .

وبينما هو يجول قامت مشاجرة بين راع من الرعاة واحد الزراع لان الراعي ادخل قطيعه في المزرعة فالتف شيئا غير يسير من القمح فتسابا وتشتاما وتلاكما وتدخل في الامر اصحاب المتخاصمين فكان كل فريق ينتصر لصاحبه وكادت فجوة الشر تتسع لولم يتوسط في اطفاء نار الفتنة بعض العقلاء والطاهنين في السن واتفقوا على ان يعقنوا لجنة تحكيم يرأسها شمشو الذي كان مروفا عندهم .

فاجتمعت تلك اللجنة حالا وحكم شمشو بان يعطي الراعي للزراع عشرين « جورا » من القمح لكل « جان » من الارض ترمي غنمه فيها (١)

يوسف غنيمته

لها تلو

(١) المادة ٥٧ من شرائع حرب .

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

حوائج جم حاجة

قال الحريري في عدة النواص : ويقولون في جمع حاجة حوائج فيوهمون فيها كما وهم بعض المحدثين في قوله :

إذا ما دخلت الدار يوما ورفعت
فسيان بيت العنكبوت وجوسق رفيع إذا لم تقض فيه الحوائج
وقال ابن الجوزي في تقويم اللسان: حاجات وحاج جمع حاجة وحوائج غلطاء.
اقول : ان حاجة تجمع على حوائج ولكن على غير قياس . قال الجوهري في الصحاح : الحاجة معروفة والجمع حاج وحاجات وحوج وحوائج على غير قياس كأنهم جمعوا حاجة وكان الأصمعي ينكره ويقول هو مولد وانما انكره لخروجها عن القياس وإلا فهو كثير في كلام العرب وينشد :

نهار المرء أمثل حين يقضي حوائجها من الليل الطويل .
وورد ذلك على لسان ائمة آل البيت عليهم السلام كما في الأحاديث المأثورة عنهم . منها : في حديث الإمام جعفر الصادق (ع) : ثم أبت قبر النبي بمد ما تفرغ من حوائجك « رواه الكليني في كتاب الكافي (١) » . وفي حديث الإمام جعفر الصادق أيضا : يقول الله تعالى أما يعلم عبيدي اني انا الله الذي اتقني الحوائج (رواه في الكافي أيضا) . وفي الزيارة المرووفة بالجامعة المرووفة عن الإمام علي الهادي عليه السلام : ومقتكم امام طلبتي وحوائجي (رواها ٢ من لا يحضره الفقيه (٢) »

وغير ذلك من الأحاديث التي لاتمد ولا تحصي .

محمد مهدي العلوي

(١) كتاب الكافي من الكتب الاربعة التي عليها مدار احكام الشيعة الامامية .
(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه من الكتب الاربعة التي عليها مدار احكام الشيعة الامامية .

[لغة العرب] قال النحاة : جمعت حاجة على حوائج على غير قياس وعندنا
انهم لم يستقروا جميع الالفاظ الواردة بصيغة فعلة بمجموعة على فاعل . فان
ما جاء من هذا القبيل كثير . راجع ما كتبنا في هذه المجلة [٤ : ١٧٠ الى ١٧١]
تشرّب من ... وريا

قال احد العلماء الاعلام المعاصرين في احد مؤلفاته المطبوعة حديثا :
وكانت انفسهم الشريفة متشربة من كأس التضحية وريانة من معين التفادي .
ولا يخفى ان المؤنث من ريان ريا (لا ريانة) .

قال الجوهري في الصحاح : الريان ضد العطشان والمرأة ريا . ولم تبتك من
الياء واو لانها صفة وانما يبتلون الياء في فعل اذا كانت اسما والياء موضع
اللام كقولك شروي هذا الثوب وانما هي من شرت وتقوى وانما هي من
التقية وان كانت صفة تركوها على اصلها الا .

ثم ما معنى قواهم : متشربة من كأس التضحية حينما يقابلها بقوله وريانة
من معين التفادي . فلا جرم انه كان يريد ان يقول ومتشعبة من التضحية توريا
من معين التفادي . ليكون التقابل معقولا .
محمد مهدي العلوي

تابت أو تابت

ورد في زيارة عاشوراء المروية عن الامام محمد الباقر عليه السلام :
اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين عليه السلام وشايعت وبايعت
وتابعت على قتله .

وكلمة تابعت سمعتها من المشايخ والاساتذة بالياء الموحدة . غير انني
اظن ان هذه الكلمة مصحفة والاصل : تابعت بالياء المتناة : لان التتابع : التهاقت
في الشر والتتابع : التهاقت في الخير . ونقل ذلك عن جماعة من كبار اللغويين (١)
وقال ابو عبيدة (كما نقل عنه) : لم نسمع التتابع في الشر وانما سمعناه في الخير .
وقال الحريري في درة النواص : التتابع يكون في الصلاح والتتابع يختص بالمنكر

(١) وخالف في ذلك بعضهم واستدل بالاية الشريفة من القرآن الكريم : فأبغنا .
بعضهم ايضا (٣٣ : ٤٤) مع ان ابغنا في هذه الاية من التتابع بمعنى التوالي اي اهلكنا
بعضهم في اثر بعض .
(الحواشي كلها للكاتب نفسه)

والشر كما جاء في الخبر : ما يحملكم على ان تتابعوا في الكذب كما تتابع الفراش في النار وكما روي انه لما كثر شرب الخمر على عهد عمر جمع الصحابة وقال اني ارى الناس قد تتابعوا في شرب الخمر واستهانوا بحدها الخ . وفي الدعاء : « نعوذ بك ان تتابع بنا اهوؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك »

واول من نبه الى تخطئة القراءة بالبا هو السيد الجليل والخبر النبيل السيد محمد باقر الداماد فانه قال في مبحث المصحف من كتابه الرواشح السماوية (١) بعد كلام له في هذا الشأن : وجهير القاصرين من اصحاب العصر يصحفونها ويقولون : تابعت (بالتاء المتأخرة من فوق والباء الموحدة) . لكن العلامة الحاج الميرزا ابا الفضل الطهراني (٢) خالف السيد الداماد وقال في ختام كلامه في هذا الباب ما تعريه : نعم لو احتاط الانسان وجمع بينهما على احتمال ان لفظ الرواية بالياء وعلى الأقل للخروج من خلاف هذا المحقق (٣) الذي يدعوا جماعة باستاذ البشر وظائفة بالمعلم الثالث كان الاقرب للصواب والافوق لطلب الثواب والله اعلم .

هذا وقد احييت ان اهتم رأيكم في هذه الكلمة . محمد مهدي العلوي
(لغة العرب) ان كلام اللغويين صريح التتابع (بالمشافة التحتية) في الشر والتتابع (بالموحدة التحتية) في الخير . وهو عندنا مأخوذ من التبع وهو القي . وهو لا يكون إلا عن داء او فساد في المعدة ، فيكون التتابع التهاقت في الشر واللجاج من باب المجاز وهو ظاهر الصحة والاستعمال .

معنى تبرز

جاء في محيط المحيط : تبرز : تنسب الى الابرارين وهم جماعة من المحدثين . الا . قلنا : وهذا غير معروف . والمشهور على ما اورده الازهري ان : « البرزى [بالتحريك] لقب لبني بكر بن كلاب . وتبرز الرجل : اذا انتهى اليهم . وقال القتال الكلابي :

اذا ما جمعتم علينا فانا بنو البرزى من عزلة تبرز الانفلا عن السان وفيه دليل على اننا نستطيع ان نشق من الاعلام افصلا فنقول مثلا تباشف الى غيرها .

(١) ص ١٤٣ من النسخة للطبوعة في طهران .

(٢) راجع كتابه شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور الطبوع بيسي ص ٣٥١ .

(٤) يريد به السيد الداماد .

باب المكتبة والمذاكرة

Gauserie et Correspondance .

استدراك

في المؤلفات التي وضعت في الضاد والظاء

ذكر الأستاذ محمد مهدي العلوي في مجلته [٤٢١ : ٥] أسماء بعض الكتب والرسائل المؤلفة في الضاد والظاء مما تفيد معرفتها ولعل أكثر هذه الكتب قد أتت عليها صروف الحدثن . وقد كنت نشرت ارجوزة في الضاد والظاء عن الاصل المخطوط المحفوظ في خزائن الكتب الخالدية في بيت القلص في مجلة المجمع العلمي العربي [٤ : ١٦٦] دون ان اعرف اسم ناظمها الذي هداني اليه صديقي العلامة الجليل الأستاذ احمد تيمور باشا وقال عنه انه الشيخ محمد الخزرجي بالاستناد الى نسخ خطية ثلاث في خزائن كتبه العامرة التي قل ما يماثلها في خزائن الكتب الخاصة بفضل ما ينفعه عليها من المال وما يصرفه في سبيلها من العناية ويستسخه لها من خزائن الشرق والغرب من نوادر الكتب وقفاص الآثار . فاشرت الى ذلك في مجلة المجمع المذكورة [٤ : ١٦٦]

وعرضت عند نشر الارجوزة بمنظومة الحريري التي اوردها بمقامته السالسة والاربعين الحلية التي يقول عنها الأستاذ العلوي الحمصية وقد يكون على حق فيما يقول لان الحريري افتتحها بنزوع الشوق الى حلب ثم انتقل الى حمص للاصطيفان بيقعتها ولكن نسختي المطبوعة على الحجر تقول (الحلية) (١) وكان الأستاذ الكبير تيمور باشا بعث الى بقائمة في أسماء الكتب والرسائل التي في خزائنه من هذا النوع فاحسبت ان اضيفها الى ما ذكره الأستاذ العلوي وان جاء بينها البعض مما ذكره فان الفائدة من ذلك هو معرفة اماكن وجود تلك الرسائل الثمينة واليك القائمة التيمورية كما كتبها صاحبها الكريم اعز الله

(١) مقامات الحريري طبع حجر في مصر سنة ١٣٠٥

بها دولة الأدب :

المخطوط

- ١ - (كتاب ما يقرأ بالضاد) ليحيى بن سلامة الحصكفي المتوفى سنة ٥٥٣ هـ [١١٥٨ م] وهو شرح له على منظومته التي اولها :
 خدم من الضاد ما تداوله النساء من وما لا يكون عنده احتياض
- ٢ - (كتاب ما يكتب بالضاد والظاء) لابي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني .
- ٣ - (ارجوزة في الضاد والظاء) منسوبة للامام ابن مالك النحوي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ [١٢٧٣ م] اولها : اقول حامدا لها حمدا .
- ٤ - (كتاب الفرق بين الضاد والظاء) ليحيى بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (نسختان) .
- ٥ - (ارجوزة في الفرق بين الضاد والظاء) لابي نصر محمد بن احمد بن الحسين الفروخي الكاتب اولها : أفضل ما قاله بنا اللسان (ثلاث نسخ)
- ٦ - الاعضاء فيما يقال بالظاء والضاد (منظومة ظائية للامام ابن مالك النحوي المتقدم ذكره اولها :
 بسبق شين او الجيم استتابة ظا او كاف او لام اي كلفتمظاظا
 مع شرح عليها للناظم (نسختان احدهما بها خروم)
- ٧ - (الأرتضاء في الفرق بين الضاد والظاء) للامام اثير الدين ابي حيان النحوي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ [١٣٤٤ م] لخصه من الاعضاء المتقدم ذكره لابن مالك المطبوع
- ١- (فصل القضاء في الفرق بين الضاد والظاء) للسيد احمد عزت ميمز قلم التحريرات بولاية بغداد بفسداد رتب الفاظها المرية على حروف المعجم ثم ذكر معها ما يقابلها في التركيبية والفارسية طبع في بغداد سنة ١٣٢٨ هـ [١٩١٠ م]
- ٢- (نبذة فيما يكتب بالظاء) اوردها القلقشندي المتوفى ٨٢١ هـ [١٤١٨ م] في صبح الاعشى في صناعة الانشا (ج ٣ ص ٢٢٣ - ٢٢٦) .
- ٣ - (قصيدة ظائية اي فيما يكتب بالظاء) في ص ١٣٠ من معالم الكتابة

ومعاني الأصابة لعبد الرحيم بن علي بن شيت القرشي المطبوع في بيروت سنة ١٣٣١ هـ [١٩١٣ م] وهي عينية من نظم المؤلف اولها :

ايا طالب الظلمات مستشفيا بها وقمت على الشاي فخذها تبرعا
انتهت القائمة التيمورية القيمة . وقد ذكر المرحوم جرجي زيدان في
تاريخ اداب اللغة العربية (٢) ان في مكتبة باريس الاهلية نسخة من قصيدة
نعمية للتفريق بين الضاد والطاء في اللفظ لابن جابر الاندلسي الهواري المتوفى
سنة ٧٨٠ هـ [١٣٧٨] إلا انني لما بعثت اسأل السيد بلوشي مدير القسم الشرقي
في المكتبة المذكورة عن هذه القصيدة اجابني بقوله :

ان القصيدة النعمية الموجودة في المكتبة لمحمد بن علي بن جابر الهواري
هي في التفريق بين المقصور والمدود ورقمها ٤٤٥٢ وعدد صفحاتها ١٣٥
وتبتدئ بهذا البيت :

حد الآله اجل ما يتكلم بدأ به قلبه الشاء الأدم
وتنتهي بهذا البيت :

هذي ضوابط ان تقل فانها ككثرت فوائدها لمن يتفهم

ولم تذكر في فهرست مخطوطاتنا العربية القصيدة التي تبحث في التفريق
بين الضاد والطاء إلا انني اذكر عشوري مرة على قصيدة من هذا النوع في بعض
كتيبنا فلم آبه لها ولم يعلق في ذهني رقم الكتاب الذي يحتوي عليها .

وقد افرد الامام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ [١٥٠٥ م] في
كتابه المزهري (٣) فصلا في الفرق بين الضاد والطاء نقل اليه اقوال ابن
مالك في كتابه الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد .

والشيخ نصيف اليازجي المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ [١٨٧١ م] في كتابه مجمع
البحرين (٤) قصيدة من هذا النوع اولها :

يدعي نقيض البطن باسم الظهر وصخرة في جبل بالضرير
وقد نقلها صديقنا الامتاذ الشيخ سعيد الكرمي الى مقاله اللغة والنحو

(٢) تاريخ اداب اللغة العربية ج ٣ ص ١٢٤

(٣) المزهري طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ ج ٢ ص ١٨٠ - ١٨٤

(٤) مجمع البحرين ص ٣٧٥ من طبعة صادر في المقامة الفرائية .

فيها التي نشرها في مجلة المجمع العلمي العربي عندما كان نائب رئيسه في دمشق دون ان يشير الى انها لليازجي ولكنه انقص منها بعض ابيات وزاد عليها اخرى [١ : ١٣٠] .

هنا ما اردنا ايرادا وتعليقه على مقال الاستاذ العلوي ولعل فيما اوردها بلفة لمن يعنون بامر هذه اللغة الشريفة .

... اما بحث الهيدباني فقد طالعت في العدد السابع الذي وصلني حديثا وراجعت المظان التي ذكرتموها فوجدت فيها بعض التباس فقد قلت « الجزء الثاني من كتاب تجارب الامم الذي عني بنشره الاستاذ مرغليوث سنة ١٩٢٥ » والمذكور على عنوان الكتاب الجزء السادس ونشره هـ.ف. آندروز سنة ١٩١٥ . وراجعت اصل الكتاب الذي جاني من لندن مطبوعا نقلا عن المخطوط ومصورا بالزيتكغراف فاذا هو ايضا الجزء السادس وهو يؤيد ما ذكرتموه . ويقول عن الاحكراء « الهيدبانية » ص ٢٣٧ .

والاختلاف في رواية الهيدبانيين كثير فاننا نجد طاش كبري زادا في مفتاح السعادة ومصباح السيادة ج ١ ص ١٦٤ يذكر يعقوب الهيدباني وابن تغري بردي في كتابه « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » ج ١ ص ١١٧ يقول « الهيدباني » عند ذكره الامير شرف الدين موسى الهيدباني في حوادث سنة ٨٠٧ هـ ١٤٠٤ م وفي ص ٨ الامير جمال الدين يوسف الهيدباني في حوادث سنة ٨٠١ هـ ١٣٩٨ م وفي ص ٩٠ الامير عمر بن الهيدباني في سنة ٨٠٣ هـ ١٤٠٠ م وفي ص ١٦١ الامير سيف الدين آقبا الجمالي الظاهري المعروف بالاطروش والهيدباني في سنة ٨٠٦ هـ ١٤٠٣ م في حين ان هذه النسبة جاءت في رقيم رقيم بمسقط بحائط الرواق الغربي من اروقة المسجد الاقصى « الهيدباني » وذكر فيها اسم الامير شرف الدين موسى وتاريخ هذا الرقيم سنة ٧١٣ هـ ١٣١٣ م وانا استبعد ان يكون الامير شرف الدين موسى المذكور في حوادث سنة ٨٠٧ هـ ١٤٠٤ م هو هذا الامير المذكور في الرقيم المؤرخ في سنة ٧١٣ هـ ١٣١٣ م .

يتضح مما تقدم انه لا خلاف في اسم القبيلة الكردية الهيدبانية ولكن الخلاف في ان تكون بفتح الدال أو باسمائها كما شكلها القطب الشيرازي المتوفى

سنة ٧١٠ هـ ١٣١٠ م وهو من خيرة العلماء الذين يصح التعويل على اقوالهم وآرائهم كما لا يخفى على سيدي الأستاذ .

اذكر ان اكثر اسماء القبائل ساكنة الحرف الثاني مثل همدان ، ونيهان ، وسمعان وغيرها اقلا يجوز ان تكون هذبان من هذا النوع ؟ او يضر القطب الشيرازي اذا شكها على هذا الوجه ؟ هذا ما احب ان اعرفه وارجو ان يهتم بممرتها ا وهل هذا القبيل انقرض اليوم ولم يبق اثره في جهات الموصل ؟ .
حيفا
عبد الله مخلص

(لغة العرب) - قلنا : وقد جاء في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان (٢ : ٣٨٢ من نسخة المطبعة الميمنية سنة ١٣١٠) : « قطب الدين خسرو ابن بليل وهو ابن اخي الهجاء الهدياني الذي كان صساحب اربل » ولا جرم ان الخطأ واضح والصواب الهدياني بياء موحداً تحته قبل الالف بالامثلة التحية . فيؤخذ من معارضة هذه النسخ وهذه الروايات المختلفة ان الرواية القديمة هي الهدياني (بدال مهملته والفاء بعد الدال) ولما كلف بعض الفضلاء الاقدمين يختلفون في رسم تلك الامالة اذ بينهم من يخطها بالياء كما قالوا (شيت) وهي في الحقيقة (شات) (بامالة الالف) * ومنهم من يرسمها بالالف ويميل بها في اللفظ الى الياء كما قالوا سام ويلفظونها بالامالة * اخذ البعض يكتب تارة تلك الامالة بالالف وطورا بالياء . ومنهم من جمع بين الرسمين مثل (افرام) ، فيكتبونها (افريم) ايضاً .

ومثل هذا الامر وقع في (الهدايان) فنكتها جماعة (الهيدبان) وطائفة (الهدبان) - اما حذف الياء فنشأ من تخفيفها . فقد كانوا يلفظونها اولاً باسكان الياء والدال ثم استقلوا مجاورة الساكنين فحذفوا العليل منها . فقالوا (الهدبان) باسكان الدال . والذين يحركون دالها يشيرون بها الى الالف المحذوفة لا غير . اذن يجوز في الكلمة المذكورة اسكن الدال وهي الرواية الفضلى ويجوز تحريكها . وهي دونها فصاحة .

واعجم الدال واهمالها ناشىء من ان اللفظة دخيلة في العربية اذ هي من اصل كردي او فارسي وما كان من هذا الاصل تكتب داله بالوجهين المذكورين

إذا عقبها حرف عليل ظاهر أو مخنوف .
 وقبيلة هذبان ليست معروفة اليوم في ديار الكرد على ما سمعنا من أحد
 الأثبات. وإن كانت توجد فإنها لا تعرف بهذا الاسم.
 ونسخة الكتاب (أي كتاب تاريخ مسكويه التي اعتمدنا عليها) هي غير
 النسختين اللتين أشار إليهما الصديق وهما عندنا أيضا ، بل هي النسخة التي نشرت
 في مصر القاهرة ، في مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر في سني ١٩١٥ و ١٩١٦ .

ملاحظات

جاء في لغة العرب ٥ : ٤٢٦ من ٩ رسالة المواد والصواب المراد .
 وفي ص ٤٥٦ من ١١ وهو يحاد من جهة الجنوب خان الأورثمة . قلت :
 والمعروف : « من جهة الشمال » .
 وورد في حاشية ص ٤٥٨ عن خان بكار (قلت و المشهور خان بكر) ما
 معناه أنه كلف الحاج عبدالرزاق الخضيرى والمشهور أنه نصفه الواحد
 للخضيرى ونصفه الآخر وقف لبيت داتيل .
 وجاء فيها أيضا أن أهل بيت البرزلي يكتبون اسمهم «برزعلي» والذي شاهدته
 إلى الآن أنهم يكتبون البرزلي بالأهـاء (أي بفتح الباء والراء والزاي وتشديد
 اللام المكسورة وفي الآخر بـاء مشددة) . ولآل البرزلي خانان : صغير وكبير .
 فالصغير من بناء عبد اللطيف البرزلي والكبير من بناء ابنه محمد صالح . فاشترى
 الصغير شاول معلم حسقل قبل نحو عشرين سنة واشترى الكبير المصرف الأيراني
 على ما ذكر في لغة العرب .

ووقع غلط طبع في ص ٤٥٩ من ١٨ بطلب والصواب نطلب وفي ص ٤٦٨
 من ٤ ولا تعمقندت والصواب ولا تعمقندت . وفيها من ١٧ لايد من يطلقها
 والصواب لايد من أن يطلقها . وفي ص ٤٦٩ من ١١ ومن واظب على أكله أربعين
 مرة . في كل يوم أربعة . والصواب على أكله أربعين أربعة . وفي كل أربعة مرة .
 ويظهر من وصف ياقوت لليلة ص ٤٧٧ أنها هي المسماة اليوم بالعشار (وزان
 شداد) . بغداد ١٩ ك ١
 عبد اللطيف ثيان

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

الفاظ طبية

س - دمشق م . ح - ماهي الالفاظ العربية المقابلة للكلم الفرنسية الطيبة

الآتية وهي :

1—Parésie. 2—Rachitisme 3—Eclampsie. 4—Contracture.
5—Tétanie. 6—Tic. 7—Onomastopée. 8—Diathermie. 9—Hys-
térie. 10—Neurasthénie. 11—Ballon (vase de verre.) 12—
Angine. 13—Croup. 14—Diphthérie. 15—Amygdalite. 16—
Oreillons.

١٧ - وكيف يجمع نحو خناق وزكلم ورعاف وقيء ؟

١٨ - هل تستصوبون تعريب دفتيريا ام تجدون كلمة اخرى مناسبة للدلالة عليها، وان كنتم تعجبون تعريها اتقولون في النسبة اليها دفتيري ام دفتيرياي وايهما الافضل ؟

ج - ١ - هي عندنا « الخلل » فقد ورد في التاج : رجل خذول الرجل .
تخلله رجله من ضعف او « عاهة » او سكر . قلنا : ولا يمكنهم ان يبروا
عن هذه العاهة احسن من هذا التعبير ليلوا به على المطلوب . ووزن فعل المحرك
يدل على العلة والعاهة والمرض كالشلل والعمى والمرج .

٢ - كان الدكتور صروف يستعمل دائما كلمة « كساح » للفظ « راشيتسم »
فجرى بيني وبينه جدال وانا اقول له سوء استعمال « الكساح » للراشيتسم . وفي
الاخر فتح بريبي وهو ان يقال « الخرج » (كسب) على انه صرح بانه لا يدل
الكلمة التي فيها منذ حدثت وسمعا من اساتذتنا بكلمة لم تشع وانت كانت
صحيحة وتؤدي المعنى المطلوب . قلنا : ان هذا دليل او برهان مقبول ؟

٣ - « الارجاج » من ارجت الفرس فهي : اذا اقربت (قرب ولادها)
وارتج صلاها . فهي تصلح للمرأة من جهة مطابقة لفظة السلف وتصلح لغير

المرأة أو اللانثى من الحيوان من باب التوسع ولأن في مادة رج ج معنى يوافق غير اللانث .

٤ - هو « التفعع » وعوام بغداد يقولون بهذا المعنى التفرقع . وابن المقفع اشهر من ان يذكر .

٥ - يوافق « التكرز » لان الكراز معروف واذا اشتقنا منه فعلا وزان تفعل دل على التقطع والتجزؤ ومنه التمزع والتمزق والتوزع والتقسم الى مئات نظيرها . وصيغة التفعع تلك على المعنى المطلوب وان لم يشرح احد لغاري . او السامع .

٦ - هي « المرأة » (وزان بقة) وهي مذكورة في جميع كتب اللغة .

٧ - « حكاية الصوت » وقد شبرها وعمم استعمالها اللغويون والحناة والصرفيون .

٨ - « الاستحرار » وهي مصدر استحمر القتل اذا اشتد ، كأنهم يعبرون عن انتقال الحرارة من الجيش الواحد الى الجيش الآخر وهو تعبير عجيب لتأدية معنى الافرنجية . والصفة من الاستحرار : المستحمر .

٩ - « الهرع » فانهم عرفوا المهروع (الهستيريك) احسن تعريف قالوا: هو المصروع من الجهد .

١٠ - « الخور » (بفتح الواو) وما احسنها واقومها لتصوير معنى الافرنجية في فكر السامع ، من غير ان تشرح له . وهي شائعة بهذا المعنى بين الناس كلهم .

١١ - « الموجلة » مرفها كيمويو العرب وهي وعاء من زجاج طويل العنق واسع البطن .

١٢ - « الحناق » (كفراب) .

١٣ - « الذبحة » (كفرقة وعنبة وهمزة وكسرة)

١٤ - « الذباح » (كفراب وكتاب) ان السلف لم يبين بين الذبحة والذباح إلا ان صيغ الوزين تكشف لنا سر المعنى فالذي قرره علماء لغتنا ان معنى الفعل دون معنى الفعّال . فالكسار مثلاً ما تكسر من الشيء اما الكسرة فهي:

القطعة من الشيء المكسور . وعليه يكون مرض الذباح اشد وطأة على صاحبه من وطأة الذبحة على المصاب بها .

وهذا ما اثبتته العلم في الأزمان الأخيرة اما في سابق العهد فلم يميز بينهما اطباء الشرق والغرب . وهذا التمييز بين لفظ ولفظ بالنظر الى دقائق سر اللغظين من ابداع الامور للوقوف على حقائق الامراض حتى لا يتطرق اليك الوهم باي صورة كان .

ولا مانع من متابعة بعض المهوسين للغات الأخرى في تعريب اللفظة ؛ لكن لتعرب بصورة «دقترية» لان الكلمة اليونانية تدل على لفظتنا المستعمل في لغتنا وهي «دقتر» اي مجموع او اوراق ثم زيدت على اخرها اداة النسب والتانيث عندهم . وعندنا يجوز التشديد على النسب والتخفيف متابعة للاصل الذي تنقل عنه وطلباً للحنفة . ولا نقول «دقترية» بزيادة ياء بين التاء والراء لان الحرف اليوناني الموجود في اللفظة هو حرف مقصور لا ممدود (اي انه حركة لا حرف علة . ويقابله عندنا القتحح او الكسر) .

والاقدمون منا قالوا بطرس وبولس وقيصرو والكسندر ولم يقولوا باتروس و بولوس وكيسار واليكساندار لما في هذه الحروف من الطول والعرض ، من الارتفاع والامتداد ، من الغرابة والشناعة ، من التسفل والتعلي .

اما اخر «دقترية» فتخير ان يكتب بالهاء لا بالالف لاسباب ؛ منها ان اللغويين اجازوا كتابة ما ينتهي بالالف بالهاء ولم يجيزوا العكس . - ثانيا كتابتها بالهاء تسهل علينا تثنيها وجمعها والنسبة اليها فنقول دقترتان ودقتريات ودقترية ، اما اذا كتبها بالف في الآخر فنقول : دقترياوان ودقترياوات ودقتريةائي او دقتريةاوي او غير ذلك وهذا ثقيل وقبيح .

١٥ - « العاذور » او العنزة .

١٦ - « النكاف » .

١٧ - الخناق والزكام والرعاف وما شابهها مصادر ومنها ما هي اشياء مصادر . وما كانت كذلك لا تجمع لان المصدر يدل على المفرد والجمع مما . على ان بعضهم اجازوا جمع المصدر اذا نقل الى الاسمية فقد جمعوا جوابا وسوالا

وفكرا وعلما فقالوا : اجوبة واسئلة وافكار وعلوم . وقد سمع عنهم انهم جمعوا محاطا على المحطة ولم يسمع عنهم غير هذا التفسير (التاج في المسترك) وقالوا في جمع فواق افوقة وآفة واقفة وانوقات ، اذ يكثر في جمع فمال افعة .

وقال الزبيدي في تاجه في مادة ح لد : ... وهناك طائفة [من النحاة] يجوزون القياس « مطلقا » وان سمع غيره . الا . قلنا : وهذا راي جميع الكوفيين على اختلاف طبقاتهم ، كما ذكره صاحب التاج نفسه في مادة اذي وكما ذكره السيوطي في الاقتراح . - وعليه يجوز لنا ان نقول للاخفة والازكمة والارعفة الى غيرها جما لحناق و زكام وزعان جريا على القاعدة ولو لم يسمع بجمعها .

ونزيد هنا ما جاء في الصحاح في مادة ب ر ر : والبر [بالضم] جمع برقة من القمح . ومنع سيويدي ان يجمع البر على ابرار ، وجوزوا المبرد قياسا . الا . قلنا : وتبع الجوهرى في جمعه واتخاذ القياس لجميع الفويين وفي مقدماتهم صاحب القاموس . فليحفظ للرد على من ينكر اتخاذ القياس اذا كان هناك حاجة اليه .

١٨ - قد اجبنا عن هذا السؤال في كلامنا عن الذباح .

النواغض

من - بغداد - م . م - ما هي الكلمة العربية التي وضعتها للانجليزية
Amibes ?

ج - هي النواغض (وهما تنهجاها لمن في عينيه عوى ، وفي اذنيه قر وفي لسانه عقدة وعجمة) ولكننا تنغمنا الى لفظ الذال زايا ، والظاء زايا مخممة ، والفين المعجمة عينا مهملة ، والضاد الحرف الخاص بناظا . معجمة كما تنهجاها ايضا لمن في عقله جود وتجر (فنقول :

النواغض (تون وواو مفتوحتين وبعد الواو الفثم غين معجمة وفي الاخر ضاد معجمة) كلمة بمجموعة مشتقة من نفض . قال في اللسان : نفض الشيء ... تحرك واضطرب ... ونفض السحاب : اذا كشف ثم غمض تراه يتحرك بعضه في

بعض ولا يسير . اه . قلنا : وهذا وصف حركة ما يسميه الأفرنج بالاميب
وليس في مدلول لفظ الأعراب ما في لفظ الأعراب من المعنى الدقيق لان
كلمتهم مشتقة من اسم يوناني هو Amoibe ومعناه التغير فاين هذا من معنى
العريية التي تصف حركة « النواغض » وصفا يفنيك عن كل شرح؟

ازندا (٩)

س-القدس . ر . ي - اتعرفون اسقفية شرف باسم ايزندا Isinda كانت
في بلاد العجم في سابق الزمن اسقفية للارثوذكس ونسب اليها في هذا العهد
السيد شبتال احد مطارنة فرنسا ؟

٢ - اوترون انها زندانة المعجمة التي تكرر ذكرها في الكتب الفارسية
وصحفت كما ذكرناه ؟

ج- كنا قد نهبنا ان من يسمي بلاد ايران او فارس ببلاد العجم يخطئ
اذ ذلك من الاقوال الفاسدة ، فلا يحسن بكم ان تستعملوا في ما تكتبون او
تتلقون به .

٢ - قولكم « زندانة » من المن التي تكرر ذكرها في الكتب الفارسية
هو قول لا سند له ، اذ ليس في ايران او فارس مدينة باسم زندانة بل زنجان
ولم نجد كتابا فارسيا ذكر زندانة . فمن قال لكم ذلك ؟ وكيف تخدعون بكل
ما ينقل لكم ؟

٣ - الاسقفية التي تشيرون اليها هي يزد عند الايرانيين . وكن
يسميا النصرى « يزدن » و الارميون « يزدنا » ومنها الأفرنجية Isdina لا
Isinda او Isonda . وكانت اسقفية للنساطرة فقد جاء في «تقويم
الكنيسة الكلدانية النسطورية » الذي وقف على طبعه وعلق حواشيه الحوري
بطرس عزيز نائب بطريرك الكلدان في حلب « وطبع في بيروت في المطبعة
الكاثوليكية للاباء اليسوعيين سنة ١٩٠٩ » في ص ٢١ ما هذا نصه : « ثم مدينة
يزدن كان يوجد فيها اسقف واحد اسمه مار يوسف . جنسه من اصهبان وكان
تحت يد قسوس وشمامسة قهر الكفاية . وكان لهم ثلاث كنائس ، وعند
المؤمنين ثلاثة آلاف ومائتا بيت » وهم نساطرة « اه .

اغلاط لغة العرب

من - اجميازين (ارمينية الروسية) ث . و . ر - قرأت في الجزء ٧ ص ٤٤٥ من هذه السنة من مجلتكم هذه الكلمات :

في غرة تشرين الثاني في مكان « في اول ت ٢ » لان غرة لا تستعمل إلا للاشهر القمرية . - وقتتم : وكان عندهم ٩٤ عضوا ولعلكم تريدون ان تقولوا : وكان عندهم ٩٤ بحذف عضوا . لان ليس في لغة من اللغات عند يسمى ٩٤ عضوا . - وهناك هذا اللفظ وهو « متولي اعمال المتمد السامي » في مكان وكيل المتمد السامي . - وفيها : « وكبار دواوين الحكومة » لان الدواوين لم تحضر مجلس النواب يوم افتتاحه بل ظلت في اماكنها . - وذكرتم : دخل جلالة الملك علي زاهد ملك العراق والصواب نائب جلالة ملك العراق . - وهناك هذه العبارة : بعد السلام قرى . خطاب العرش والصواب تليت خطبة العرش - وقتتم : تعديل الاتفاقيات والصواب الاتفاقات . - وفيها : فانتخبوا لهم زعيما رئيسهم السابق والصواب رئيسا وهو رئيسهم السابق . - وقتتم : واذا نال اثني عشر نخبه والصواب : اثني عشرة نخبه والاصح صوتا . - وقتتم : « الدورة الاخيرة » وهنا ناقضتم نفسمكم انكم خطاتم استعمال « الدورة » بدلا من « الاجتماع » والظاهر ان احدكم نهبكم على خطاكم فاصلحتموا هذه المرة . - وكثيرا ما تستعملون : الارادة الملوكية والصواب الملكية لان قد اصدرها ملك واحد وليس في العراق اكثر من ملك واحد . - فما جوابكم ؟ ج - قلنا : اسئلكم تشبه الاسئلة التي وردتنا من نخشيوان . وماكننا نود ان نجيب عليها لبرودتها من جهة وقلة اطلاعكم على ما في مؤلفات السلف من جهة اخرى . وعلى كل حال نجيب هذه المرة ايضا لنبين لكم انه لا يحسن بكم ان تسرعوا في الحكم ولا تشبهوا النخشيواني .

اما قولنا فكان عندهم ٩٤ عضوا فمناها ظاهر لكل من له ذرؤ من العربية وهل بلغت بكم السذاجة الى ان تصوروا ان في لغة من اللغات عددا اسمه ٩٤ عضوا ؟ اما متولي الاعمال فقير الوكيل فقد يكون الواحد غير الاخر . فلماذا لا تعودون الى تلقي العربية عن ناطق بالصاد حتى لا يبلغ بكم العلم (؟) الى

هذه الدرجة !

وكبار دواوين الحكومة، منهاها كبار رجالها . ثم ان الدواوين ظرف وقد يراد به من فيه كما في قولهم : « واسأل القرية » فليس معناها اسأل حجارة القرية وحيطانها بل اهلها .

ورائد الملك عن مافي كتب اللغة هو الذي يلي الملك ويقوم مقلده اذا غاب (لسان العرب وتاج المروس وابن بري في حواشيه) وهو المطلوب هنا . ولو كان عندكم معجم واحد عربي لكفيتمونا مؤونة النقل ولما اعترضتم هذه الاعتراضات الباردة الفجئة الاجمالية التحشوية !!!

وتلي الخطاب مثل قري . لا فرق . واذا كان الكلام بصورة حوار فهو خطاب لا خطبة .

والاتفاقيات كل مانسب الى الاتفاق من الامور وهي غير الاتفاقات التي هي مجموع الاتفاق وهذا كقولك الاخواتيات والاخوان فالواحدة غير الاخرى .

اما الزعيم فهو الرئيس ولا نرى وجها لتفليطكم ، فلماذا تصرون على اقتناء الكتب الارمنية الروسية ولا تشترون كتابا واحدا عربيا تأليف عربي . والآن تبقون على ذلك الجمود الذي عهدناه فيكم يوم كنتم تزوروننا في ديواننا .

وكنا قد وضعنا « نال انتي صوتنا (اي نخبة) نصار في ترتيب الكلم تقديم وتأخير ولو جاريناكم في مدعاكم لما كان ثم غلط لان النحاة نصوا : ان الكلمة اذا كانت تؤول بلفظ من غير جنسها جاز تذكيرها وتانيشها . فقد ورد في امثلتهم : جاءني كتابك » لانها هنا بمعنى رسالتك . فانخبة هي الكلمة الفصيحة للصوت اما هذه اللفظة فهي من سو . الوضع للافرنجية Vote او Suffrage . والصواب النخبة .

ونحن لم نقل يوما ان « السورة » هي الاجتماع والواحدة غير الاخرى . فاين قراتم هذا ؟ ولماذا تجمعون الى جهل اصول العربية الهتان والاتات ؟

اما الملوكي ويراد به الملكي فهو لتمييز منسوب من منسوب ومنعنا للالتباس . فقد سمي ابن جني كتابا له : التعريف الملوكي . ولا ين الكلي . كتاب سماه الملوكي . فانت ترى من هنا انهما لم يقولوا الملكي وما ذلك إلا

لنفي الالتباس من النسوب الى الملك الذي هو من الأرواح المعروفة . ثم اتنا
كنا قد اجبنا مرارا على هذا السؤال وكان قد سألنا احد الأجانب ايضا ، فلماذا
تسبون بسرعة ما تطالعونه وهل نحن مكلفون باصلاح ذا كرتكم؟
وعسى ان لا تعودوا الى مثل هذه الاسئلة فانكم وان كنتم تصدرونها من
مدن مختلفة وباسماء شتى فلقد عرف القراء ان السائل هو هولان جهل الاحكام
العربية تأتي على وجه واحد وتكاد تكون في موضوع واحد .

الخيزران ومن هي؟

جاء في مجلة العرفان (١٤ : ٤٤) « الخيزران زوج السفاح (كذا) وام
الهادي والرشيد » ٧١ .

قلنا : الذي تعلمناه في صغرنا ان الهادي والرشيدهما ابنا المهدي وان امهما
هي الخيزران التي هي زوج المهدي لزوج السفاح . قال الطبري (في ٣ : ٤٦٦
من طبعة الافريج) : وفيها [اي في سنة ١١٥٩ هـ] اعتمق المهدي ام ولد الخيزران
وتزوجها ٧١ .

ربع املا كما

وفي الصفحة المذكورة من المجلة المشار اليها : كانت ثروة الخيزران
تعادل برعها نصف الملكة كلها (كذا) ... حتى بلغ ربع املاكها
... ١٦٠٠٠٠ ر. درهم . قلنا : لم نجد مؤرخا ثقة ذكر ذلك . فعلى من اعتمد
صاحب العرفان ؟

تصحيح

قلت في مقالي « الايام في المعتقدات » (لغة العرب ٥ : ٤٧٠) ان
امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) جرح في الليلة السابعة عشرة من المحرم
الحرام والحقيقة انه جرح في الليلة السابعة عشرة او التاسعة عشرة (على رواية
ثانية) من رمضان المبارك . فليصحح . احمد حامد الصراف

الجشن في محيط المحيط

في محيط المحيط في مادة ح رق : الحرق مصدر حرق والجشن يلقح به
التخل . والصواب الجش . بجيم وشين معجمة مشددة .

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٨٩ - الرواد

وهو الجزء الثاني من كتاب اعلام المقتطف

يقطع الثمن الكبير في ٣١٨ ص طبع مطبعة المقتطف والمطبع بمصر سنة ١٩٢٧

من امتع مصنفات العصر ، مثل كلمة من شيخمة المجلات العربية وهو
« يشتمل على اكثر ما نشر في مجلدات المقتطف السابقة عن تقدم علم الجغرافية
وتخطيط البلدان وكشف المجهول وارتداد القطبين وتمهيد سبل المواصلات بين
البر والبحر والهواء وسير اشهر الرواد . وفيه فصل حافل خاص بجغرافيتي
الاسلام » .

هذا السفر الجليل مع كثرة صفحاته وما جاء فيه من اعلام المدن والرجال
يشينه امران : الاول ان الاعلام الغربية لم تصور بحرف الاجانب ، وهذا
الامر يعد نقصا في عهدنا هذا لان حروف لغتنا لا تؤدي ما يرام اذاعة من
حروف لغاتهم . - والثاني ان الفهرس الملحق باخر الكتاب هو فهرس ضئيل
غير كاف للباحث فيه عما ورد من الاعلام التي ذكرت في مطاوي تلك المباحث
الشائقة . فحسب ان نردم هذه الفجوة في طبعته الثانية .

٩٠ - مجلة دار المعلمين

مجلة مدرسية جامعة تصدرها ادارة دار المعلمين في بغداد خمس مرات موقتا في السنة

مديرها المسؤول (كذا) عبد الحميد الدبوني ، مدير دار المعلمين

بدل اشتركاها عن سنة واحدة في العراق ريتان للتبذ وثلاث ريات لتبذ

وثلاث ريات عدا اجرة البريد في خارج العراق - ثمن النسخة عشر آتات

صدر الجزء الاول منها في ١ كالون الاول سنة ١٩٢٧ في ٧٠ ص يقطع الثمن

ليست هذه المرة الاولى نرى في حاضرنا مجلة باسم « دار المعلمين » فلفند

كان ظهر فيها مجلة بهذا الاسم نفسها في اول تشرين الثاني سنة ١٩٢١. وهذا نص ما كان قد كتب على صدرها : « مجلة دار المعلمين تبحث في العلم والآداب والتاريخ والتربية وطرق التدريس الحديثة خاصة . - تصدرها نظارة المعارف في بغداد مرة في الشهر [في ١٦ صفحة] يقوم بتحريرها معلمو دار المعلمين وطلابها . - مديرها المسؤول محمد السيد خليل - رئيس التحرير معروف الرصافي - نائب المدير المسؤول يوسف عز الدين الناصري - نائب رئيس التحرير طه الراوي - العدد ١ السنة الأولى - ١ تشرين الأول سنة ١٩٢١ الموافق ٢٨ محرم سنة ١٣٤٠ - بدل الاشتراك عن سنة كلمة ٤ ريات داخل القطر وعن نصف سنة ريتان ونصف وفي خارج القطر ٥ ريات [عن سنة] وثلاث ريات [عن نصف سنة] . - عنوان المراسلات (مجلة دار المعلمين في بغداد) - لاتعاد الرسائل الى اصحابها ادرجت اولم تلجح - طبعت بطبعة العراق بغداد . وكان كلغها من اسوأ الورق . وفي الجزء الثاني الذي ظهر في ١٢ سنة ١٩٢١ حذفت اسماء المدير ونائبه واسم رئيس التحرير ونائبه - وفي الجزء ٣ منها ارتفعت بدلات الاشتراك فصارت عن سنة ٦ ريات داخل القطر و ٧ ريات خارج القطر - وفي الجزء ٦ ارتفعت بدلات الاشتراك درجسة اخرى فصارت ٨ ريات عن سنة داخل القطر و ١٢ رية ونصف خارج القطر . وبعد هذا الهزأة (ولا تقل المهزأة كما ينطق بها كثيرون) انقطعنا عن تتبع ذلك الارتفاع الزاهب صعدا في جو الغلاء . ثم احتجبت عن الانتظار . وفي سنة ١٩٢٤ ظهرت في تلك المدرسة مجلة اتسمت بعنوان « مجلة المعلمين » وامانها الجزء الأول منها . ورونك ما كتب على صدرها « مجلة علمية ادبية شهرية لصاحبها هاشم السعدي - العدد الأول السنة الأولى - ١٥ شباط سنة ١٩٢٤ - ١٠ رجب سنة ١٣٤٢ - محتويات العدد ٠٠٠ طبعت في مطبعة دار السلام ببغداد » - وقد وجدنا في الصفحة الثانية من الغلاف ما هذا نصه « مجلة المعلمين خاصة بالمعلمين والمتعلمين : تبحث في اصول التربية والتدريس نظريا وعمليا وفي جميع ما يجب ويحدث من نظريات الفنون - ولها صفحة خاصة للتلاميذ و صفحة للكشافة . تقبل مع الشكر جميع المقالات التي يتحفها بها المعلمون

والتعلمون ومحبو المعارف» على ان تكون موافقة لمسلك المجلة العلمي - الاشتراك السنوي ويبلغ مئلتا ٩ ريبات في بغداد - ١٠ ريبات خارج بغداد - ٨ ريبات لطلاب المدارس في بغداد وخارجها - المراسلات باسم صاحب المجلة : بغداد مدرسة المعلمين - ثم احتجبت بعد نحو سنتين على ما يخطر ببالنا .

والآن ظهرت هذه المجلة وفي صدرها ما ذكرناه فويق هذا من دون ان تشير بكلمة الى اختيها السابقتين ثم رأينا في مفتتح الصفحة الاولى ما هذا نصه : مجلة دار المعلمين مجلة تريبونية (كذا بحرفها) علمية ادبية اخلاقية - بغداد ١ كانون اول (كذا) ١٩٢٧ و ٦ جمادى (كذا) الثاني (كذا) ١٣٤٦ « ٧١ . فمضى ان يعنى باصلاح مبانيها ومعانيها في اجرائها التالية .

٩١ - جبل قاف

تأليف سماحة العلامة حجة الاسلام السيد هبة الدين

نشرته ادارة مجلة « المرشد » هدية للمشتركين

طبع في مطبعة النجاح - بغداد - سنة ١٩٢٧ في ٤٢ ص

السيد هبة الدين الحسيني لا يطرق إلا المواضيع التي لا يعالجها غيره . فهو صاحب المبكرات في كل ما يكتب ويدون . وهذا الكتاب من جملة الأدلة التي تثبت ما نقوله . فانه وضعه ليبين للقراء ان جبل (قاف) الشبير - الوارد ذكره في مصنفات الأقدمين والمحدثين - « على فرض صحته [اي انه جبل قوقاس] لا يكفل شرح الماثورات الاسلامية ... ولا ينطبق على هذا شيء من تلك الصفات ... إلا بعض تلك الماثورات ... » ص ١١

ولهذا لا يقبل سماحته هذا الرأي . بل يعرض على ارباب الراي رأيا آخر وهو ان الجبل المسمى كورليس إلا « صورة كرة الارض مع ظلها الحادث من امتتار الشمس خلفها » (كذا) (ص ١١) . ولا نظن ان احدا يوافقنا على هذا التاويل إلا اذا سلم حصر تيمان لجبل « قاف » معنيين : معنى حقيقي تاريخي وهو الجبل الذي صحف اسمه الغربيون بصورة قوقاس او قوقاس . ومعنى مجازي ديني وهو الرأي الذي يراه حضراتنا . وإلا فالتسليم بما ينهب اليه يخالف اجماع علماء

العقل والنقل من العرب واهل الغرب . ولو اطلع على ما كتبه المستشرقون في معلمة الاسلام لنقض بعض رأيه او رأيه كلها عن آخره .

وتلاحظ هنا ان في الكتاب اغلاط طبع غير قليلة ففي ص ١١ : بحيرة خزر - في جنوب روسيا - ويؤيد هذا الزعم بان كلمة - قوقاس منحولة من لفظ قوقاز - واصح منها : بحر الخزر - في جنوبي روسيا - ويؤيد هذا الزعم ان كلمة - قوقاس منحوتة - وعسى ان تكون الطبعة الثانية اصح من هذا !

٩٢- تاريخ طوس او المشهد الرضوي

بقلم الفقير الى الله خادم العلم محمد مهدي العلوي

لشركة ادارة « الرشد » هدية للمشتريين

مطبعة النجاح في بغداد سنة ١٩٣٧ في ٢٨ ص

هذه الرسالة حسنة المباراة والتأليف إلا اننا نأخذ على المؤلف عدم موافقة العنوان للموضوع له . فالشهور عند العلماء ان (طوسا او طوس) مدينة قديمة لم يبق منها إلا بعض الانقاض والمشهور على اللسان ان طوس الجديدة تسمى « المشهد » او « مشهد رضا » فكان يحسن بالمصنف ان يتخذ الاسم المشهور ويرتك الاسم المهجور .

ومما كنا نحب ان نراه في هذه الرسالة وصف تصاوير داخل الحرم فانها مما يفخر بها ويود اصحاب الفنون الفتان ان يفغوا على بدائعها (راجع لغتنا العرب ٥ : ٢٢٣) . وقد اهل وصفت خزائن الكتب التي ترى فيها فانها من اجل الخرائن (راجع بعض وصفها للشيخ العلامة عبدالعزيز الجواهري ٥ : ٢١٠) . ولا جرم ان هذه النواقص تصلح في الطبعة الثانية .

٩٣- الضعفاء .

كتاب يحتوي على ٧ قصص اجتماعية مؤثرة في ١٥٦ ص بقطع ١٦

بقلم يوسف هرمز . طبع في للطبعة الوطنية (عتار) البصرة

اسفا على طبع هذا الكتيب وامثاله اذ تنهب مدى نفقات طبعه وليس فيه ادنى منفعة لا من جهة المبني ولا المعني ولا تارئة الفكر . والرجل لا يكاد يعرف

مبادئ اللغة العربية فقد جاء مثلا في ص ٤ مما طبعه مثل هذا التركيب : كان في بغداد رجل يسمى سليمان تاجر صغير ... وكلما ارتفع الانسان بعظمة هكذا يكون سقوطه عظيما ... وصلت حالة سلمان الى اوج كمالها . وهو يريد ان يقول : تاجرا صغيرا او توجرا ... وكلما ارتفع ... كان سقوطه عظيما ... الى اوج كمالها (بالمفرد) . فهذا في صفحة واحدة فكيف فيما بقي من الكتيب؟ فامثال هذه الكتب تدفع الى مصحح ضليع قبل ان تطبع لتفيد القاري . ويستفيد المؤلف من ربحها ؛ وإلا لا يلتفت اليها وتعد من سقط المتاع بل من مفسدات المكتبة العربية في المرء اذ تعود الخطأ والخطل .

٩٤ - تاريخ الدول الفارسية في العراق

بقلم علي ظريف الأعظمي

طبع في مطبعة الفرات . بغداد . سنة ١٩٢٧ في ١٢٤ ص

لو كان عندنا طائفة من الشبان همتهم كهمته مؤلف هذا الكتاب لرأينا في البلاد رقيا عجيبا ؛ لكن - وبالأسف ! - لانرى منهم إلا عددا نزرًا !
علي ظريف افندي الف كتاب تاريخ ملوك الحيرة - وتاريخ الدول اليونانية في العراق - وتاريخ البصرة - وتاريخ بغداد . اذن فتاريخ الدول الفارسية في العراق هو الخامس في رتبة اخوته . وهو يفيد كل من ليس تحت يده مصنفات الأفرنجي في هذا البحث ؛ فهو ولا شك من انفع المؤلفات لطلبة المدارس ليقفوا على حقيقة تاريخ عراقنا المحبوب ايام كان في حكم ابناء ايران .
بيد اننا نرى حضرة الكاتب يروي بعض الاعلام نقلا عن التركيبة بدلا من ان يروي نقلا عن اصلها فلوروق وشوشن (الماصحة) ونانا (المعبودة) واسور نبيل (ص ٥) صوابها ارك (كفتق) والسوس (اما الشوشن فهي العمل) وتنا (بكسر اللول وفتح الثاني) واشور نبيل .

وهناك اغلاط طبع لا تتكر لو جمعت لعنت بالمشرات بل بالثبات من ذلك قوله في ص ٣ : مادي وديوس بوليس (?) والصواب ماضي او ماذية (بذال معجمة) وفرسيبولس . لان ديوس بوليس لا وجود لها اسما ولا حقيقة . وجاء في



الحاشية ان السوس هي تسثر (كذا) والحق ان السوس غير تسثر (وكنتا التابن مثلاً) « معجم ياقوت الحموي في السوس » .
 هذا فضلا عن ان المؤلف لم ينتفع من كتب الأقرع المصرية - على اننا لا نكر ان لها يدا بيضاء على آداب البلاد وتاريخها اذ وضع سفرها لم يكن له مثيل في لغتنا . فشكرا على هديته هذا وعلى تصنيفه باسم عراقنا حكامه وعلماؤه واهاليه .

٩٥ - كتاب دولة الشجرة الملعونة (كذا)

او دور ظلم بني امية على (؟ كذا) العلوية
 لصنفه حجة الاسلام ، مروج شريعة جدد سيد الانام ، العلامة العامل السيد محمد مهدي
 خلف المرحوم السيد صالح القزويني الكاظمي الموسوي متع الله المسلمين
 بطول حياته آمين

مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٦ هـ

اهدي انا احد الاصداقاء الطيبين هذا الكتاب وهو في ١٦٠ صفحة بقطع الثمن الصغير . ومن عنوانه يعرف ما في باطنه من سب وقذف وطمع . كما يرى من النص الذي ذكرنا لا يعرف ما في عبارته من الركة والتساهل في التعبير العامي . هذا فضلا عن انه يصعب على القارئ مطالعة صفحاته لما فيها من اغلاط الطبع المتدفقة تدفق السيل الجياق . « مع انك اذا وقفت على نعوت مؤلفه كما تراها تحت العنوان يخيل اليك انك امام بحر علم عجاج متلاطم بالامواج واذا حققت الامر بنفسك قلت : جمجمة بلا طعن . اذ الاجدر بالمرء ان لا يكبر نفسه بنفسه .

دروس في صناعة الانشاء

كنا نشرنا في الجزء السابق مقدمة فيها نقد الجهد محمود الملاح لهذا الكتاب ووعدنا بادراج تشتمه في الاجزاء التالية . وبينما كنا نتظر شروق شمسه علينا باشعتها النعيسة الصافية ، اذ واقانا حضرته باعتذار ما كنا نتظره منه إذ صرح لنا سفاها ان شؤونه المدرسية (١) وقفت عقبت في طريقه . فاسفنا كل الاسف ! فعولنا نظرنا الى ناقد بصير آخر ليس دون الاول علما ووقوفا على دقائق العربية

ولا دونها اصابة وتحقيقا ونزاهة . وها تنشره للقراء حرصا على وعدنا ان
تعروا شائبة خلف . وان لم نزل مترددين في قبول غير الاستاذ الملاح (١) .
وقد آثر صاحب النقد ان يطوي التصريح باسمه . واليك ما اتعفنا به
ذلك الفاضل . (لغة العرب)

تالله لو كان الكتاب موضوعا في غير هذه الصناعة كالفيزياء (١) لما
كلفت نفسي عناء انتقاده لان منهجي التسامح في لغات تدوين الفنون بالنظر الى
وضع اللغة الراهن في مدارسنا .

لكن الكتاب موضوع لغاية تهذيب الملكة الانشائية في التلاميذ وتدريب
اقلهم على الكتابة باللغة الفصحى وتزويجها عما يصح محاسنها ويلوث ساحتها
بتفاهم البلاد وتضاعفت المصيبة .

ان المؤلف مع تهجسه في مسالك التعبير واعتياده الديق الحفي الى مقاصده
بحيث يظن انه كان يعد كلماته عدا لم يسلم قلمه من استهواء الركاكة له ولا
تعاير من معرفة التعقيد حتى جاء كتابه ناشرا على الفصاحة التي هي من اخص
مزايا لغتنا ولعل المؤلف لا توغر صدره كلمة اريد ان ارضي بها سلطان الحقيقة
وهي : اني لعلي شبهة من اتقانه اللغة العربية مع اتقانه لما سماه الفيزياء (١)
وعسى ان يكون اتقان علمين متباينين مما لا يؤيد علم النفس ! اذ « ما جعل
الله لرجل من قلوبين في جوفه ... » الآية (٢)

وتعريب كتاب في علم لا يدل على ضلالة العرب فيه .

وقبل ان تنور رحي الانتقاد دورتها احب ان اعجل للقارىء لهوة من
الكتاب المنفود لتكون مستندا لما سأقوم به من النقد اذ لا اود ان استقل بميزان
من عندي كيلا اتهم بالبخس او التطفيف اي اني اريد ان اكيله بمكياله حتى
اذا عاتب وتذقت له هذا قبانك . وهذه ارمالك . ولم ادخل في قضيتك إلا
اصبعين او ثلاثا للقبض على عذبة الميزان .

(١) هو علم غريب ظهر في البلاد العراقية حديثا ؟؟

(٢) يتحدث ابو قيس في الايام الاخيرة لتدريس علم الدين — فيما بلغني — ولعله
يريد ان يدور على جميع العلوم دوران المقرب على جميع ارقام الساعة .

فلينظر القاري، الى مقالته في ص ٥٢: «وعلى الطالب ان يتجنب مطالعة الكتب الركيكة مبانيها والسخيفة معانيها فان سوء صنعها وفساد سبكها مما يضعف ملكة الانشاء ويفسد ذوق مطالعها والمغنى الحقيير - كما يقول الجاحظ - يعمش في الغلب ثم يبيض ثم يفرخ ثم يستفحل الفساد لان اللفظ الهجين الردي، اعلق باللسان وآلف للسمع واشد التحاما بالقلب».

فارجو من المطالع ان يشد يده على هذا الارشاد الثمين ثم يصحبني في هذه السياحة الخفيفة لاطلع على ما في مطاوي هذا الكتاب من ناقضاته وهادماته الى اساسه . وسأخذ في نقدي هذا الحطة التي اتخذها الاستاذ الملاح في نقده (اعلام العراق) اي على هيئة مواد متسلسلة كيلا ينتشر البحث بيني وبين المؤلف ولتكون سبل النقد سهلة من الوعث . وهذا اوان الشروع في المطلوب :

١ - جعل لغة البلاد

لقد تحول ابو قيس من جنسيته السورية الى الجنسية العراقية (١) ولانلومه على اتخاذه اهلين ولكن نلومه على تسرعده في الحكم وظنه انه بمجرد تجنسه بالعراقية يتم له ما يتم للعراقي الصحيح من الخوض في لغة اهل العراق فكان من ذلك ان عزا اليهم ادخال «أل» على المضاف والمضاف اليه في نحو (اشتريت السبعة الاقلام) ص ١٤٠ وهو افتراء محض بل هم يدخلونها على المضاف فقط كالسوريين وما اكتفى بذلك حتى طرق بابا خطيرا من ابواب اللغة حيث قال ص ١١٤ : « في العامية كثير من الكلمات الفصيحة فيجب استعمالها نحو حزر وراز وخن » وما كنا لتنازعه في رأيه لو لا عطفه على ذلك قوله (وطمس اي غاص) مع ان الطمس هو ذهاب الاثر او اذهابها يقال (طمست عينه) و (طمس الله عينه) وكل ذلك لا يفيد معنى الغوص واي حاجة الى هذا الاستهتار في امر العربية ؟ وماذا الغوص والغمطس فاشيتان .

١) ما تدري سر هذه البدعة التي ابتدعها عز الدين ماشيا ومؤيدا بها الاوضاع القسرية التي لا خيار للعرب فيها على ان العروبة لم الجميع ! وهؤلاء اخواننا السوريون لم يزالوا على سورتهم والعراق لا يزال مرحبا بهم ولكن عيني ان يكون لعز الدين رأي لم تطالع عليه !!!

٢ - الخبط في النقل

ومن الأمور البديهية ان المؤلف في علم اذا لم يكن ضليعا فيه خبط في النقل لا محالة فمن ذلك قوله في ص ١٤٩ : « ان لم لتفي الماضي مطلقا ولا لتفيه ممثدا الى ما بعد زمن التكلم ولن لتفي الاستقبال) نعم ولكن ما باله اضاف الى هذا العبارة قوله (ويختص بالمتوقع) فلينظر الأدباء والنحاة واهل البصر بالمعيقهل عثروا على نص في ان « لن » تختص بالمتوقع !! ام ان ذلك من خصائص لما !!! فهذا نموذج من خبطه في قواعد اللغة واما خبطه في علم البلاغة فكقولاه في ص ١٢٥ : (ان المجاز اذا اطلق لا ينصرف الى الغوي) مع ان المعروف ان المجاز اذا اطلق ينصرف الى الغوي فتدبر واحكم ... !!

٣ - الطامة الكبرى!

من المصائب العظمى تحرش المؤلف بأمور خطيرة حشوها «الديناميت» الناصف كقوله في ص ١٣٣ « ومن الأصوات المكروهة المتنبات المتتابعة ومثلها جوع المذكر السالمة » وفاته ان القرآن المجيد مزدان بما كرهه سمعه ! كقوله تعالى في سورة التوبة « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين » . فيا صماء اسقطي كسفا ! ان تلك البدائع التي تفككت عنها ازرار الحقيقة الالازمية . وكان الروح الامين يصدق بها عند طيه معارج ذات الحلك ، والتي كان اقصح من نطق بالضاد يترنم بها في حضن جبرائيل . ويتلوها على صناديد قرش فتخفض اجنحتها مهابة واجلالا ، يمجها صملاخ عز الدين ويعاقها ذوقه ! على ما يظهر من كلامه !

ومما اكد المصيبة تصدي متعمم (١) لتأييد الكتاب بشهادته الزائفة مرتكبا اليمين التماس تعصبا للمؤلف حيث قال : « والله لو وجدت فيه ما لا يصح السكوت عنه لما حالت الصداقة (١) دون نقده » . فتدبر !

[أ . د]

تأني البقية

١ (هو الا ترى ! وبذلك تعرف منزلته في الدين ومبلغ شهامته وكبر نفسه !

[ك]



تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois

٤ - الدكتور ارنست هرتسفلد وزارنا في اليوم ١٣ من شهر ك ١ سنة ١٩٢٧ صديقنا الحميم الدكتور ارنست هرتسفلد قادما من المانية وذاها الى طهران (ايران) وقد ركب طائرة من القاهرة الى بغداد مع مسافرين آخرين وسافر الى ايران في اليوم الثاني من زيارته ايانا.

٥ - وفاة الحاج عبدالسلام انتقل الى دار البقاء الشيخ الجليل الحاج عبدالسلام مساء الاحد ١١ ك ١ سنة ١٩٢٧ وهو في العقد الثامن من عمره وكان امام الجامع شيخ سراج الدين وخطيبه ودفن في الغرفة الخاصة به من الجامع المذكور وقد خلف ابنين اديبين وهما الشيخ مصطفى امام جامع العنلبة الكبير والوجيه الملا اسماعيل احسن الله عزاهما .

٦ - وفاة الاب لويس شيخو اليسوعي انتقل هذا الاب العلامة الى دار النعيم في ٨ ك ١ سنة ١٩٢٧ في بيروت وقد ابقى له من الاثار في لغتنا العربية ما

١ - عودة ملكنا المحبوب في الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس ١٥ ك ١ سنة ١٩٢٧ اطلقت المدافع اعلانا لعودة ملكنا المحبوب الى عاصمتنا بعد ان غاب عنها اربعة اشهر قضاهم في اوردية للدفاع عن حقوق الوطن ورفقه . وقد جاءت الوفود من جميع ديار العراق واقامت في الجادة العظمى اقواس النصر البديعة التي لم يشاهد مثلها في سابق العهد .

٢ - عودة المعتد السامي عاد المعتد السامي مع قرينته في ١٥ ك ١ سنة ١٩٢٧ في الساعة الـ ٥ بعد الظهر وقد اقبلا من حلب الشهباء راكبين طائرة .

٣ - لويس ماسنيون ٣ - لويس ماسنيون وزارنا في اليوم الثاني ١٤ ك ١ العلامة المستشرق لويس ماسنيون قادما من باريس على طريق سوريا لتبشاهد ما استحدثت من الاصلاحات بعد سنة ١٩٠٨ وهي سنة خروجه من دار السلام في المرة الاخيرة .

الأعراب وهي أن النساء يهلن ليشن التحمس في صدور الرجال ، فاطلق السفاح عيارا ثالثا اصاب به شرطيا آخر .

فلما رأته الشرطة هذه الحال هجمت عليه . وارادته قبلا وقتلت ايضا والدته ؛ ثم ضمنت بدفن الموتى .

٨ - ابن الدويش وابن السمود ابن الدويش هو القائد الوهابي الشهير وهو فيصل بن سلطان الدويش . زعيم قبيلة « مطير » القبيلة المعروفة التي يتفرع منها بطون « دويش » و « ميمون » و « بني عبدالله » و ابناؤها منبثون في شرق المدينة شمالا الى نجد الى الارطوية (١) (لغة العرب ٢ : ٢٧٧ و ٤) و جنوبا الى الصفيحة . وابن الدويش هو الذي كان صاحب الدعوة الى عقد مؤتمر الأخوان الذي عقد في الارطوية في العام الماضي (لغة العرب ٤ : ٤٣٧) وهو الذي يعلق اليوم ابن السمود ويكاد يمرض البوار حكمه في ربوع نجد .

يخلد له الذكرى رحمة الله رحمة واسعة وكان عمره ٦٩ سنة .

٧ - دماء سفك في الديوانية علي آل حسين الجموعة جان شهير في لواء الديوانية و متهم بسفك دماء عديدة . وكانت حكومة اللواء جادة في القبض عليه و تخليص العباد منه .

فخرج مأمور مركز شرطة اللواء و معه شرطة مسلحة وذلك في صباح ٢٣ تشرين الثاني من سنة ١٩٢٧ طالب الجاني ذهب المتعقبون له الى عشيرته وهي (ابو نائل) و تاتروا السفاح بجراة و حزم حتى وجدوا في كوخه مع والدته . فطلب اليه مأمور المركز ان يسلم نفسه للحكومة فكان جوابه اطلاق عبارات اصاب شرطيا فاطلق حينئذ مأمور المركز عيارا من مسدسه فاختطاه وللحال صوب الجاني بتدقيته اليه فخر مأمور المركز صريحا يتخبط في دمه .

فلما رأته والدته الجاني ذلك المصراع هلمت (زعردت) متبعقة في ذلك عادا عند

(١) اصل مطير من اليمن قال الزبيدي : مطير [كزبير] بن علي بن عثمان بن ابي بكر الحكمي ، ابو قبيلة باليمن ، وحفيده محمد بن عيسى بن مطير . حدث عن خاله ابراهيم بن عمر بن علي التباعي السحولي . ومن ولده عمر بن ابي القاسم بن عمر . واخوه ابراهيم بن ابي القاسم حدثا وسليمان وعبدالله ومحمد بن ابراهيم بن ابي القاسم حدثوا . ومحمد بن علي بن محمد ابن ابراهيم واخوه احمد ، اليهما انتهت الرحلة باليمن وهم اكبر بيت باليمن . انتهى .

المخالف القسم المشاق ويقضي على احلام
ابن الدويش وآماله . فهب من ساعته
لاقتناع (المريخات) بان يرجعوا عن
فكرتهم فلم يتوقف . فرجع الى السيف
وفيه تحقق المثل - وهو آخر الدواء
الكي - فهدم ما شيد في (جراب) من
الابنية وسواها بالارض ففر اهل البلدة
الى (الرياض) ليرفعوا امرهم الى الملك
الامام .

والان انتهى الامر الى هنا . ولا بد
من ان تنفجر الضغائن بين رجلي نجد
المظيمن وتظهر النتائج .

٩ - اعتداء الاخوان على العراق والكويت
كان يظن ان الاعتداء الذي قام
به الاخوان على العشائر العراقية (لفتة
العرب ٥ : ٥٠٩) من اعمال فيصل
الدويش : إلا ان جريدة « الاوقات
البصرية » قد بلغها ان الهجوم كلف
بقيادة فيصل المذكور ومعه ولده عبد
المزيب . وقد بلغ عدد القتلى من عشائر
العراق - على ما يقال - نحو سبعين
رجلا عدا ما سلبه الاخوان من اموال
ومواش وجمال .

وشاع ان فيصل الدويش اهاد الى نفر
من عشيرة الضفير الذين كانوا نازلين
مع عشيرتي (الزيادة) و (البذور)

اما سبب هذا الشقاق القائم بين ابن
الدويش وبين ابن السعود فهو ان
عشيرة المريخات (وهي فخذ من افخاذ
مطير) نفرت من زعيمها الدويش لخلاف
طريف وقع بينها وبين زعيمها والمريخات
كانت خاضعة له ومقيمة في الارطوية
مقر امارتها . فلما سمع بالخلاف ابن
السعود فرح به وحاول ان يوسعها
ليستفيد منه فحقق امنيته وكبر الخرق
على الراتق وهو ابن الدويش حتى انه لم
يتمكن من ايقافه في حالته . وفي
الآخر طلب كبير « المريخات » الى ابن
السعود ان يسمح له ببناء بلدية تصلح
لسكنى الفخذ فتهاجر اليها . فاذن له
واعانه بمبلغ كاف لتحقيق امنيته ودله
على ماء واقع في غربي الارطوية الى
الجنوب اسمه (جراب) (١) وهو
لا يبعد عنها سوى سير يوم واحد على
ظهور الجمال . فشرع المريخي في بناء
الموضع واقبل عليه ابناء فخذة . فاشفق
الدويش من نتيجة هذا الامر لانهدى
ان سمح ببناء البلدية فغشوا عليه
القرية وناله من ذلك الامران وتقسم
مطير قسمين قسم مع ابن الدويش وقسم
مع ابن السعود فيضرب هذا بالقسم
(١ جراب كتراب بمعنى جريب اي واد .

ان الهجوم كان عنيفا تضررت منه
الاعراب كل التضرر .

١٠ - القلائل على تخوم الترك

بينما كان ضابط تركي من فرقة
ماردين آتيا من ديار بكر في اوائل
ايلول من سنة ١٩٢٧ وعليه ٢٥
الف ليرة ذهب خرج عليه في الطريق
الشيخ امين بن ربحان رئيس عشيرة الفرزان
ووقف السيارة وقتلها واخذ المبلغ .
فارسلت الحكومة التريكة طابورا من
فرقة ديار بكر فاقضى جنده عن آخرهم على
ما يروي « تصدرت الاوامر بلزوم سوق
فرقة من الجيش الـ ١٧ الذي مركزه
في ديار بكر للتعجيل بالشيخ المذكور
وعشيرته . ومثل هذه الاوامر صدرت
الى فرقة ماردين المنتسبة الى الجيش
عنه . وقد سارت هاتان الفرقتان على
طريق مديات ولم يعرف الى اليوم خبر
التسبحة .

١١ - دخل حكومتنا في لواء بغداد

بلغ دخل الحكومة في لواء بغداد في
شهري ايلول وتشرين الاول من سنة
(١٩٢٧) ٣٩٠١٣٨ ربية منها ٣١٤٦٤ ربية
ربية من بقايا السنين الماضية وما بقي
من السنة الحالية .

ما نهبه منهم الاخوان في اثناء غارتهم
بحجة ان المدكورين كانوا ولايزالون
يدفعون الزكاة الى الامام ابن السعود .
فاذا صح هذا الخبر كان دليلا قاطعا
على بطلان الاشاعات القائلة عن تمرد
الاخوان وخروجهم عن طاعة حكومة
نجد ؛ اذ ليس من المعقول ان يعصي
الدويش اوامر حكومته وينفذ طاعتها
ثم يعدد الى الاعتداء على حدود العراق
والكويت ويبقى في مكانه محصورا بين
ثلاث نيران . والشائع الآن ان الدويش
يقيم مع جموع الاخوان على (الحفرة)
منتظرا الفرص لاعادة الكرة . وجاء
في اخبار الكويت ان عشيرة العجمان
- وهي من العشائر القوية في ديار
جزيرة العرب - تتحفظ للثوب على
الكويت فتأخذ هذه عدتها لمقاومتها .
وافادت مديرية المطبوعات في ٢٣
سنة ١٩٢٨ ان الاخوان اتباع الدويش
قاموا بهجوم آخر في نحو ٢٢ ك ١
سنة ١٩٢٧ على الرعاة العراقيين وبعض
اعراب شمر نجد الضاربة قرب الجوخة
(كذا) . وليس في ديارنا موضع بهذا
الاسم والمعروف في تاريخ بلادنا هو
جوخا اوجوخى وكانت مدينة عظيمة في
السابق وهي اليوم ارض بلقع والظاهر